وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي– تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ والآثار

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة: علوم انسانية
التخصص: تاريخ معاصر

العنوان:

دور الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية

1939 - 1945

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر '' ل.م.د ''

دفعة: 2018

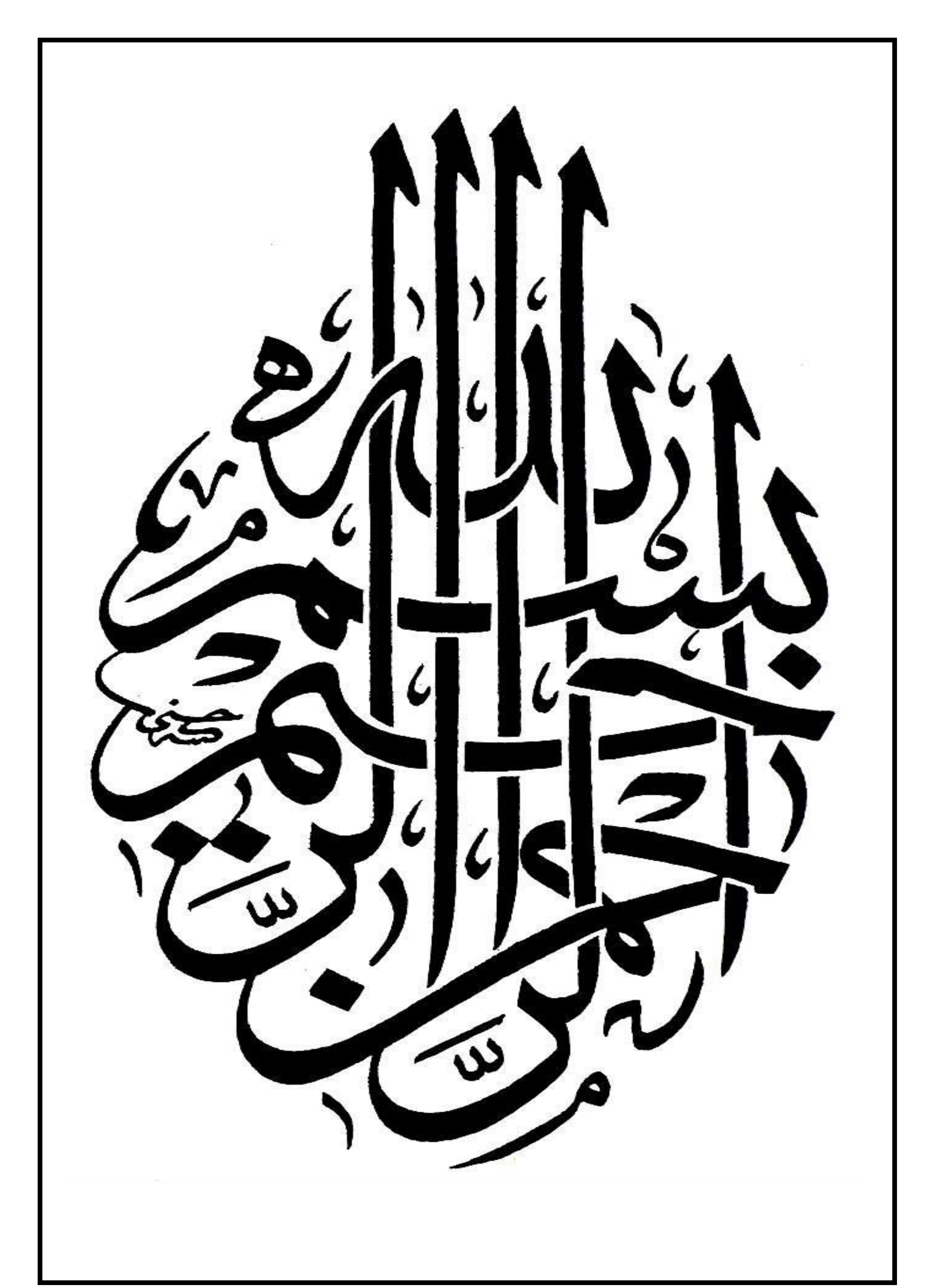
إعداد الطلبة:
1- مصطفاوي كمال
2- عزالدين عيسى

إشراف الأستاذ(ة):
سليمان بن رابح

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
مبروك موهوب		رئيسا
سليمان بن رابح		مشرفا ومقررا
بختة وابل		عضوا ممتحنا

السنة الجامعية:2018/2017


بسم الله الرحمن الرحيم

180




وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة): مصطفاوي كمال

المُعد(ة)للمذكرة المعنونة بـ:
دور الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية 1939-1945

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: تاريخ معاصر

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لا سيما المادة 03، المادة 07، المادة 19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما أشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم. وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في: 30 أفريل 2018

توقيع الطالب

150



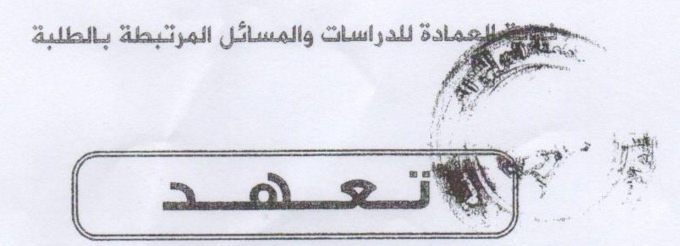

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة





تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة): عز الدين عيسى

المُعد(ة)للمذكرة المعنونة بـ: دور الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية 1939 - 1945

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: تاريخ معاصر

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لا سيما المادة 03، المادة 07، المادة 19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما أشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم. وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في: 30 أفريل 2018

توقيع الطالب

قد صودق على صحة التوقيع

الماء الابيض في: 30 أفريل 2018

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي

رئيس مصلحة الحالة المدنية

كمال ناصر

شـــــكر وعرفـــــان

أتوجه بالشكر والحمد لله عز وجل الذي أمدني بالقوة والصبر على مواصلة هذا العمل وإتمامه.

وأتقدم بجزيل الشكر وكامل العرفان للأستاذ الكريم **سليمان بن رابح** على إشرافه المميز وتوجيهاته المفيدة وملاحظاته القيمة.

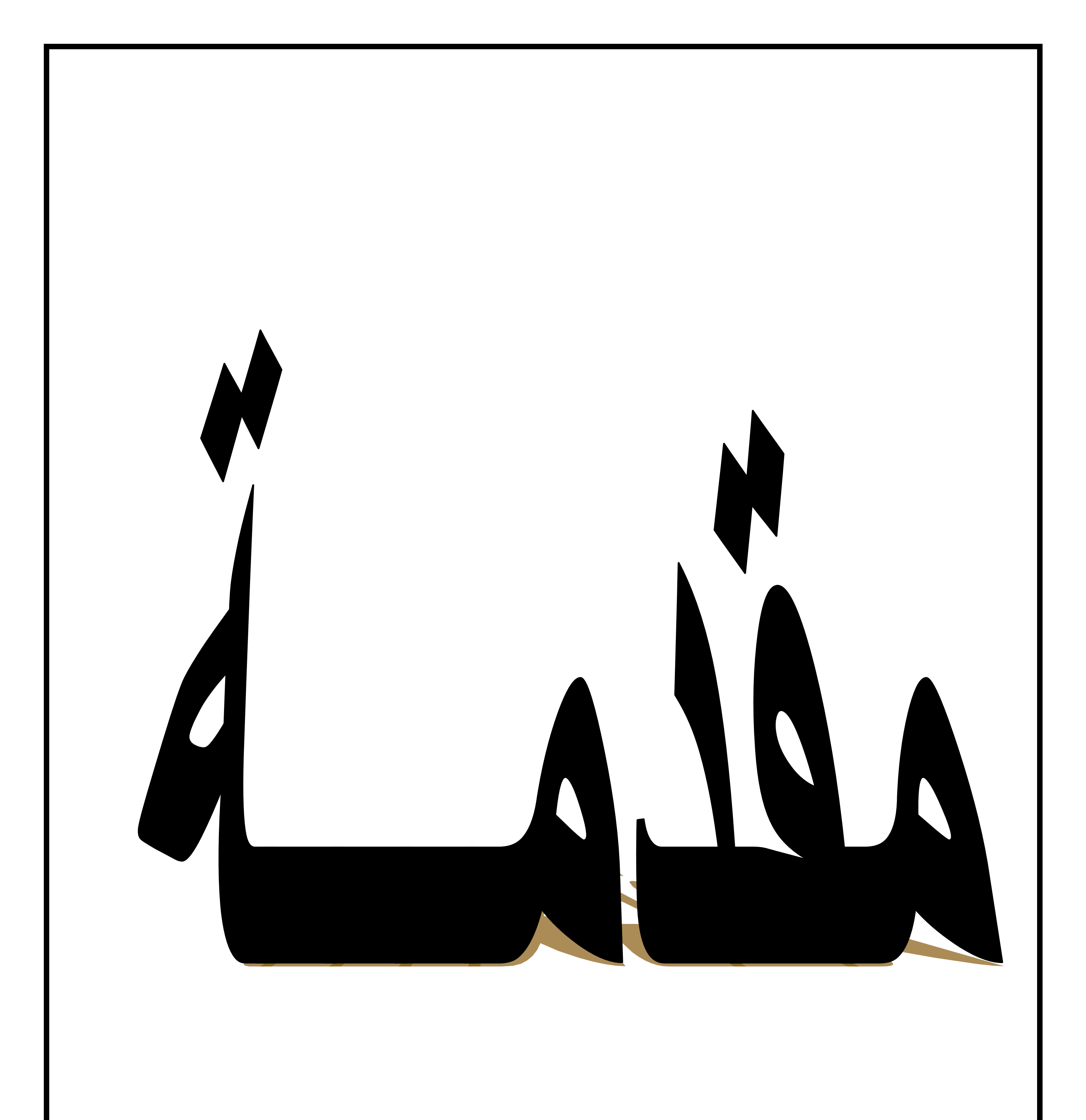
لكل من ساعدني وشجعني على إتمام هذا العمل واخص بالذكر ، زملائي في الدراسة وفي الحياة الاجتماعية، الأهل وغيرهم.

كما لا يفوتني أن أشكر جميع أساتذتي في شعبة العلوم الانسانية والاجتماعية عامة و أساتذة تخصص التاريخ المعاصر خاصة

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مدّ لي يد العون من قريب أو من بعيد والى كل من لم تسعفني الذاكرة لذكرهم

.

فهـــــــــرس الموضوعــــــــات


مقدمة

المقدمة

تعد الحرب العالمية الثانية من الصراعات الأكثر تدميرا في تاريخ البشرية، نظرا للخراب الرهيب الذي شهده العالم بين عامي 1939م، 1945م، بعد ان كانت الحرب تقتصر في تأثيرها على بقعة محدودة من العالم.

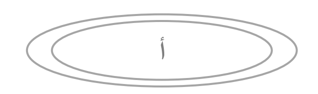
فالأحداث التي وقعت في أوربا والأحقاد التي خلفتها الحرب العالمية الأولى، فضلا عن نمو حكومات ديكتاتورية، ساهمت بشكل كبير في توتر العلاقات الدولية وتأجيج الصراعات السياسية، وأسرعت بالعالم نحو حرب شمولية، أتت على الأخضر واليابس، وأكلت ما قدمت لها اوربا من خيرات جمعتها على مدار عقدين بعد الحرب العالمية الأولى.

حيث تتفق مقدمات الحربين العالميتين في حدوث أزمات أدت الى توتر المجتمع الدولي لكنها تختلف من حيث الطبيعة، في الوقت الذي تميزت فيه مقدمات الحرب العالمية الأولى بأنها أزمات اربع، نجد مقدمات الحرب العالمية الثانية، ممثلة في عدة أزمات ساهمت كل منها بقدر ما في توتر العلاقات الدولية، وجر العالم نحو حرب مدمرة، اصطبغت بصبغة العالمية هذا في الوقت الذي وقفت فيه بعض الدول موقف الحياد والتردد، من حيث المشاركة في هذه الحرب، نتيجة لعدة اعتبارات سياسية، اقتصادية، واجتماعية، ومن ابرز هذه الدول، الولايات المتحدة الأمريكية.

التي ارتبطت سياساتها بالدعوة الى العزلة عن مشكلات القارة الاوربية "ارض العنف"، وهي محصلة للخبرات التي مر بها الشعب الأمريكي منذ بدأ تكوينه على الأرض الأمريكية والأحداث التي صنعها هناك لأجل وحدته و استقلال بلاده، بعد ثورة خاضها عام 1776م، بهدف الانفصال عن التاج البريطاني، والتي توجت بإعلان الاستقلال عام 1783م. لتعرف النور ككيان سياسي موحد، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، حيث استطاعت في وقت وجيز تطويع التاريخ، والتأثير في المنظومة العالمية، فضلا عن الدور الحاسم الذي لعبته الولايات المتحدة الأمريكية في كافة الأحداث الكبرى، والحروب التي شهدها العالم خلال القرن العشرين خاصة في الحرب العالمية الثانية. التي وجدت مبررا للمشاركة فيها، لتساهم في تغيير مجريات هذه الحرب لصالح الحلفاء، وتفرض منطقها على العالم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وتكون الفاعل الرئيس في تحديد السياسة العالمية.

1 دواعي اختيار الموضوع: تتداخل مجموعة من الأسباب والعوامل التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، منها النابعة من ميولنا ورغباتنا الشخصية، ومنها ما تتطلبها الحركة العلمية، من تراكمية المعرفة واستمرارها، وتتلخص اسباب اختيارنا هذا الموضوع في الآتي:

- كون دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية كان له وقع واثر كبير على مجرياتها وذلك عن طريق الدعم المادي والبشري الذي قدمته لدول الحلفاء، فضلا عن تعاطفها مع الدول الأوربية التي تنطوي تحت ايديولوجيتها.



- كذلك في الرغبة في معرفة الانعكاسات الايجابية والسلبية التي مثلتها مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية على أوربا.

- محاولة ايجاد الاهداف الحقيقية للولايات المتحدة الأمريكية من وراء المشاركة في الحرب العالمية الثانية.

- ابراز دور الولايات المتحدة الأمريكية في إعادة ترميم الاقتصاد الاوربي الذي اتت عليه الحرب العالمية الثانية.

2 الاطار الزماني والمكاني: حددنا الفترة 1939م – 1945م، كإطار زماني على اعتبار ان سنة 1939م، مثلت البداية الفعلية للحرب العالمية الثانية وهو الحدث الأبرز الذي شهده العالم وعرف مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في بداياته، وبروزها كقوة عظمى من شأنها تغيير هذه الحرب، اما توقفنا عند سنة 1945م، لأنه يمثل نهاية الحرب العالمية الثانية بانتصار الحلفاء وهزيمة دول المحور، ويمثل بداية مرحلة جديدة في تاريخ البشرية مصحوبة بتغيرات جيوسياسية، هذا، ومن خلال هذه الفترة اردنا توضيح وإبراز الدور الذي لعبته الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية على كافة المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية.

3 اهمية الدراسة: تكمن اهمية الدراسة في معرفة الدور الحاسم الذي لعبته الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية، والنتائج التي ترتبت عن هذه الحرب، فضلا عن السياسات التي انتهجتها من اجل السيطرة على المنظومة الدولية.

4 إشكالية البحث: تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من الجمهوريات الفتية التي عرفت النور ككيان سياسي مستقل في أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، وبالرغم من قصر تاريخها الا أنها ما لبثت ان تكون الفاعل الابرز السياسة الدولية، من خلال الدور المباشر وغير المباشر لها في صنع هذه الأحداث.

وعليه تبادر الى اذهاننا طرح الإشكالية التالية:

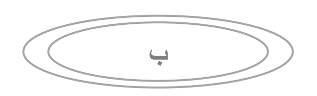
*** فيما تمثل دور الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية ؟.**

وقد اتبعناها بالتساؤلين:

* إلى أي مدى ساهم دخول الولايات المتحدة الأمريكية في تغيير موازين القوى خلال الحرب العالمية الثانية ؟.

* فيما تكمن استفادة الولايات المتحدة الأمريكية من هذه الحرب؟.

5 المنهج المتبع:



لكل موضوع خصوصيته التي تفرض علينا اتباع اجراءات منهجية معينة توظف في منهج الدراسة وحسب موضوعنا الموسوم " دور الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية 1939م–1945م"، فإننا اعتمدنا على المزاوجة بين منهجين للدراسة، وهما المنهج التاريخي الوصفي من خلال وصف الأحداث والأوضاع الدولية بين الحربين والتي مهدت للحرب العالمية الثانية، بالإضافة الى المنهج التاريخي التحليلي من خلال دراسة وتحليل نشأة الولايات المتحدة الأمريكية وبروزها كقوة عظمى، وحضورها البارز في أغلب مراحل الحرب العالمية الثانية فضلا عن دورها في إعادة بناء وترتيب العلاقات الدولية وفق ما يخدم مصالحها.

6 الخطة المتبعة في الدراسة:

لإيفاء الدراسة حقها اعتمدنا على الخطة التالية:

مقدمة، فصل تمهيدي، بالإضافة الى ثلاث فصول، بالإضافة إلى خاتمة ومجموعة من الملاحق.

جاء في المقدمة تمهيد للموضوع، أما الفصل التمهيدي جاء بعنوان (حرب الاستقلال الأمريكية) وقد أدرجنا قيه ثلاث عناصر تطرقنا فيه الى اسباب حرب الإستقلال الإمريكية ومن ثم الثورة الأمريكية، ومن ثم اعلان استقلال امريكا. وتلاه الفصل الاول بعنوان: "مدخل الى العلاقات الامريكية الاوربية بين الحربين"، وقد تضمن الحديث عن تبني الولايات المتحدة الأمريكية لسياسة العزلة أو مبدأ مونرو في علاقاتها مع الدول الاوربية ومحاولتها للتنصل من هذا المبدأ وكذلك توتر العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الأولى، والسلام المنقوص الذي فرضته الدول الحليفة على دول المحور والذي ينذر بحرب كونية في الأفق، فضلا عن الكساد الكبير الذي شهده العالم بداية من 1929م، وانتشار الشيوعية والفكر التطرفي (كالنازية والفاشية....في اوربا)، اما الفصل الثاني جاء بعنوان: (دور الولايات المتحدة الامريكية في الحرب العالمية الثانية واثره)، وقد تطرقنا فيه إلى الدعم المادي والبشري الذي قدمته الولايات المتحدة الأمريكية للدول الحليفة وكذلك مشاركتها في العمليات العسكرية، التي مكنتها من تحقيق عدة انتصارات في معظم الجبهات والحملة الإعلامية والدعائية التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية على دول المحور. اما بالنسبة للفصل الثالث: الذي أخذ عنوان: (نتائج الحرب العالمية الثانية ومظاهر استفادة الولايات المتحدة الأمريكية منها)، وقد خصصناه للحديث عن أهم نتائج الحرب العالمية الثانية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم المشاريع التي اقرها الساسة الامريكان، والتي تمثلت في تقديم مساعدات لفائدة الدول الاوربية المتضررة التي انهكتها الحرب العالمية الثانية من جهة، ومواجهة الخطر الشيوعي من جهة أخرى، فضلا عن سياسة التحالفات التي انتهجتها الولايات المتحدة الأمريكية أدت بها إلى أن تصبح زعيمة العالم.

7 تقييم المصادر والمراجع:

لقد وجدنا بعض المصادر التي تناولت جزءا من دراستنا والتي كانت عبارة عن مذكرات شخصية مثل مذكرات: ونستون تشرشل ج1، ج2، مذكرات رومل، مذكرات نكسون، اضافة الى كتب: **ه.أ.ل. فيشر**: تاريخ أوربا في العصر الحديث 1789م–1950م، وسايمون آدامز الحرب العالمية الثانية، ودراسات في التاريخ الاوربي والامريكي الحديث، تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، ومجلة يونس عباس نعمة: الصراع بين بريطانيا والولايات المتحدة (1776م–1783م)، كما اعتمدنا على بعض المؤلفات والدراسات الأكاديمية الأخرى التي تناولت تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك الحرب العالمية لثانية.

8 صعوبات الدراسة:

لقد صادفتنا عدة صعوبات في دراسة هذا الموضوع تمثلت في صعوبة الوصول إلى بعض المصادر وعدم التمكن من الحصول عليها، وكذلك معظم المصادر باللغة الأجنبية تتطلب الوقت لترجمتها، كما أن بعض المراجع تناولت الموضوع في جزئيات فقط.

الفصل التمهيدي:
حرب **الاستقلال** الامريكية

المبحث الأول: اسباب حرب الإستقلال الأمريكية

المبحث الثاني: الحرب الأمريكية

المبحث الثالث: إعلان إستقلال أمريكا

المبحث الأول: أسباب حرب الاستقلال الأمريكية

من المعلوم والبديهي أن لكل حدث واقعة تاريخية وجملة من العوامل و الأسباب.

وحرب الاستقلال الأمريكية توفر لها كغيرها من الثورات جملة من الأسباب، لكنها تميزت عن غيرها من الثورات بمجموعة من الخصائص والمميزات ،خصوصا أن سكان المستعمرات الذين قادوا هذه الحرب جلهم إنجليز، وبالتالي لم تكن أمريكا وطنهم الأم بل إنهم هاجروا إليها إما هروبا من الفقر، أو بحثا عن مجال رحب للتجارة أو ممارسة الطقوس الدينية.

كما أن هذه المستعمرات كانت متباينة وغير متجانسة في النشأة والصفة واللغة والمذهب والثقافة، فكان السكان فيها خليطا من أجناس مختلفة. وقد تمركزت كل المستعمرات على الساحل وتكونت ما بين 1607م سنة تأسيس فرجينيا وسنة1732م سنة تكوين آخر مستعمرة وهي جورجيا, إلى جانب إحدى عشر مستعمرة وكانت هذه المستعمرات تحت حكم ذاتي إذ كان لكل منها ميثاقها الخاص الذي ينظم شؤونها والعلاقة بين الحاكم والمحكوم وفيها مجالس تمثيلية وتشريعية قائمة على الانتخاب سواء كان مباشر أو غير مباشر ولم يكن هناك خلاف مع الوطن الأم، وكل المستعمرات مرتبطة بالتاج البريطاني، إلى غاية 1763م[1]، التي تعتبر عند جل المؤرخين هي بداية الأحداث وهي السنة التي تصادف نهاية حرب السبع سنوات، بين فرنسا وإنجلترا، والتي خرجت منها بريطانيا منتصرة، وأصبحت تسيطر على جل مستعمرات المعمورة، من أمريكا الشمالية، إلى الهند، وما بينهما، وأخذت تصدر قوانين صارمة، وسياسة جائرة ضد كل مستعمراتها في أمريكا الشمالية[2].

بفرض ضرائب قاسية، وسياسة قمعية، واستغلال مفرط لثرواتها، من أجل تعويض خسائرها في حرب السبع سنوات. ومن العجائب أن الإنجليز الذين كانوا ينادونا بالحرية والمساواة، في

---

1 رأفت غنيمي الشيخ، **أمريكا و العالم في التاريخ الحديث و المعاصر**، ط1، عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية، 2006، ص، 347

2 عبد العزيز سليمان النوار، محمود محمد جمال الدين، تاريخ **الولايات المتحدة الأمريكية**، القاهرة، دارالفكرالعربي، 1999، ص، 72

ثورتهم سنة 1688م،أضحوا يمارسون أبشع أنماط الاستغلال، والاستبداد، في سائر المستعمرات الخاضعة لها، وقد تضافرت مجموعة من الأسباب لتفرز الثورة الأمريكية، لعل أهمها انتصار بريطانيا في حربها الأخيرة، وأيضا قانون الملاحة في أوساط القرن السابع عشر، وقانون آخر يتم بموجبه منع المستعمرات الإنجليزية من المتاجرة، مع أي دولة ماعدا الوطن الأم بريطانيا، إلا أن سكان المستعمرات التي كفلتها الماجناكارتا*، والتي تحدث عنها جون لوك.*

– صدور قوانين مجحفة في حق الأمريكيين سنة 1764م أولها ما يعرف بمرسوم السكر وبموجبها تم منع سكان المستعمرات من المتاجرة مع أي من الدول إلا إنجلترا، وفرض رسوم جمركية مقدارها ستة بآنسات على كل عشرة أرطال من السكر، وقد أنزل هذا القانون ضربة قاسمة، وقاسية، في المصالح الاقتصادية لمستعمرات نيو إنجلند، على وجه الخصوص– وفي نفس السنة صدر قانون آخرو هو قانون العملات، وهو قانون حظر فيه البرلمان الإنجليزي التعامل بالنقود الورقية الصادرة في المستعمرات، كما زاد من قيمة ضرائب التصدير على السلع من 2.5بالمئة، الى 5 بالمئة. واستمرت إنجلترا في سياستها الاحتكارية في مستعمراتها، وما زاد الطين بلة، إصدار قانون التنبر، أو الدمغة، أو الطبعة، وهذا القانون هو الذي أشعل الفتيل الأول لشرارة نار الثورة الأمريكية حيث ألزم هذا القانون أهالي المستعمرات، بكتابة وثائقهم ومستنداتهم على أوراق مرسلة اليهم من إنجلترا، بأثمان محددة [1].

---

* الماجناكارتا: هي أول وثيقة دستورية في التاريخ وهي وثيقة ملكية بريطانية إلتزم فيها الملك جون بالقانون الإقطاعي والمحافظة على مصالح البلاد عام 1215 وتعد معلما بارزا من معالم تطور الحكومة الدستورية في بريطانيا ويعتبر الميثاق العظيم عرف بإسم الماحناكارتا، وأول دستورمكتوب في التاريخ الحديث.

* جون لوك: هو فيلسوف تجريبي ومفكر سياسي إنجليزي ولد عام 1632 بريقنتون في إقليم سومرست وتعلم في مدرسة وستمنستر ، ثم في كلية كنيسة المسيح في جامعة أكسفورد ، اصبح وفي عام 1667 طبيبا لأسرة أنتوني آشلر، مارس السياسة، ونشر مقالات عديدة، توفي سنة 1704

[1] عبد الهادي التازي: **التاريخ الدبلوماسي من أقدم العصور إلى اليوم،** ج3، العلويين، ط1، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، 1988، ص، 317

ورد الأمريكيين على هذا القرار بقوة وذلك بمجموعة من المظاهرات في سائر المستعمرات، ودمروا العديد من البنايات المخصصة لمكتب التنبر.[1] وهي عبارة عن نوع من الضرائب.

مما دفع بريطانيا الى التراجع على هذا القرار نتيجة ضغط سكان المستعمرات، وذلك بعقد مؤتمر في نيويورك شاركت فيه تسع مستعمرات، خلصت بقرارات تنص على تمثيل المستعمرات في مجلس العموم البريطاني، والرفض المطلق لرسم التنبر.[2]

– ثم أعادت انجلترا وفرضت رسوم وضرائب جمركية على الزجاج، الورق، والشاي المستوردة إلى المستعمرات، وهو ما يعرف بقانون شارل تاونشند، وثارت حفيظة الأمريكيين وقاطعوا السلع الإنجليزية وتطورت الأحداث إلى اصطدام بين أهالي المستعمرات، والجنود البريطانيين، وذلك في مارس 1770م، كما أصدر البرلمان البريطاني الإنجليزي، مجموعة من القوانين العقابية ضد تمرد سكان المستعمرات، تعرف عند الأمريكيين، بالقوانين الخمس الجائرة، وكانت كل هذه الأحداث بوادر إنطلاق شرارة حرب الإستقلال الأمريكية.

– كما كانت بريطانيا تعتبر سكان المستعمرات بأنهم مواطنين من الدرجة الثانية، ولم تكن تعاملهم بالإنصاف، على غرار السكان القاطنين في بريطانيا، بل تعتبرهم مجرد آلة أو ماكينة للإنتاج الصناعي و الفلاحي.[3]

– لم يكن سكان المستعمرات يريدون الإنفصال عن الوطن الأم، لكن القوانين والرسوم الجائرة التي طبقتها بريطانيا، أدت الى نمو وعي وروح تحررية ضد السياسة البريطانية، والتي أدت إلى إنفصال المستعمرات الامريكية عن التاج البريطاني[4]

---

[1] يونس عباس نعمة، " **الصراع بين بريطانيا والولايات المتحدة (1776 – 1783)** "، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية، ع01 ، 2011، ص ص، 163 – 165

[2] -عادل محمد حسين العليان، " **الثورة الأمريكية وحرب الإستقلال دراسة لأهم دوافعها ونتائجها السياسية والإقتصادية والإجتماعية** " ،القاهرة، مجلة سر من رأي، العدد 08، 2012 ، ص، 169.

[3]- Joseph Fabre **Washington libérateur de l Amerique suivi de la Révolution américaine et washington paris 1882** p 354

[4]- Ibid pp 355-356

المبحث الثاني: الثورة الأمريكية

من المسلم به في تاريخ الثورات، بأن قيام أي ثورة مهما كان نوعها لا بد لها من توفر جملة من المسببات والقيادات والأفكار التي ستكون الركائز الأساسية للثورة، وكل هذا بات متوفر في هذه الفترة فالإجراءات والقوانين الصارمة التي اتخذتها إنجلترا ضد المستعمرات الأمريكية، بواسطة برلمانها بسن مجموعة من الضرائب على الشاي والزجاج والقهوة والورق، من أجل إنعاش خزينتها. وفي هذه الاثناء برزت على ساحة مستعمرات الأمريكية ثلة من الشخصيات المثقفة بأفكار فلسفية تحررية، تقدمية من طينة جورج واشنطن،* و جون آدامز،* وأخرون ساهموا في بلورة فكرة الثورة الأمريكية وإخراجها إلى حيز الوجود والتنفيذ.[1]

حيث شهدت العلاقات بين المستعمرات الأمريكية والحكومة البريطانية نزاعاً عرف بحرب الاستقلال الأمريكية، امتدت على مساحة واسعة من الأراضي الأمريكية والمياه المحيطة بها قدرت بحوالي 3 ألف ميل ، سجلت بداية المناوشات في 19 نيسان 1775، إذ حاولت قوة بريطانية قادمة من بوسطن مهاجمة مخازن للذخيرة في مدينة كونكورد فنصب لهل كمين من الميليشيات على مشارف لكنجستون كبدوها خسائر لتعود من حيث أتت.[2]

التطور الآخر في سير أحداث عام 1775 مهاجمة قوة بريطانية في 2 حزيران 1775م، لمجموعة من الأمريكيين الذين قاموا بتحصين تل "بنكرهل" على مشارف بوسطن وتحت

* جورج واشنطن (1732–1799)، ولد في 22 شباط 1732 في مستعمرة فرجينيا ، كانت اول حياته العسكرية قيادة قوة مستعمرة ضد الهنود عام 1753، مثل مجلس نواب فرجينيا (1753–1774)، شارك القيادة في حرب السبع سنوات (1756–1763)، مثل فرجينيا في المؤتمر القاري الأول والثاني ، قاد حرب الاستقلال الأمريكية (1776–1783)، تولى رئاسة الولايات المتحدة لدورتين (1789–17989)، توفي في 14 كانون الأول 1799.

* جون أدامز: (1735–1826)، ولد في مساشوستس ، درس في جامعة هارفرد (1751–1755) مثل مستعمرة مساشوستس في المؤتمر القاري الأول والثاني (1774–1779) ، كتب دستور ولاية مساشوستس بعد الاستقلال ، أول نائب لرئيس الولايات المتحدة (797–1801) تولى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، توفي في 4 تموز 1826.

[1] **عبد العزيز سليمان النو، محمود محمد جمال الدين، " تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية "، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999، ص، 72**

[2] رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق، ص، 350

ضربات السفن البريطانية الراسية في ميناء بوسطن انسحب الأمريكيون من التل بعد وقوع عدد من القتلى بين كلا الجانبين،[1]

ورغم هاتين المواجهتين لم يصل الأمر إلى حد القطيعة من جانب سكان المستعمرات ففي 10 أيار1775م، وخلال اجتماع الكونغرس في فيلادلفيا ، جدد الحاضرون مناشدتهم لملك بريطانيا (جورج الثالث).*

لإيجاد تسوية عادلة مع سكان المستعمرات، وصادف ذلك الاجتماع قبل المواجهة الثانية في "بنكرهل"، وأعلن الكونغرس مناشدته الأخيرة في 23 أب 1775م، غير أنه لم يلق استجابة من قبل الملك الذي لم يصغ إلى منادات سكان المستعمرات وكان مصراً على إخضاعها وزاد التوتر بعد نشره إعلان التمرد الذي أصدره في نهاية 1775،[2]

موضحاً فيه رؤيته التي مفادها (أن أصحاب الأفكار المريضة من قادة المستعمرات غايتهم خداع السكان ، وأن أمثال هؤلاء لا يمكن التساهل معهم ولابد من تقديمهم للعدالة لينالوا عقابهم وان كل من سولت له نفسه نشر وإثارة الفتن سوف يلقى مصيراً سيئاً).[3]

وأوعز إلى مجلس العموم باتخاذ إجراءات حاسمة ضد المستعمرات، وعلى إثر ذلك تم تبني سياسة وقف التجارة وكل أشكال الاتصال والتبادل مع أمريكا. وكانت القوات البريطانية تمتاز بالحرفية والمهنية والتنظيم والتجربة والقيادة فمعظم قادتها ساهم بشكل أو بآخر في الحروب سواء في أوربا أو في الأرض الأمريكية، ولديها قوات نظامية مدربة وعتاد حربي كبير، مدعمة

---

[1] رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق، ص ص، 347 – 348

* جورج الثالث: (1732–1820). جورج وليم فردريك ن ابن حاكم ويلز وحفيد جورج الثاني ، تولى حكم امارة ويلز عام 1751 ، تقلد تاج بريطانيا في 25 تشرين الأول 1760 ، وبسبب سياسته المتعسفة خسرت برطانيا مستعمراتها في أمريكا ، أصيب بخلل في عقله عام 1811.

[2] عادل محمد حسين العليان، المرجع السابق،ص ص، 170 – 171.

[3] ستيفن فنسنت بنيه، "**أمريكا**"، ترجمة: عبد العزيز عبد المجيد، القاهرة، 1945، ص ص، 57 – 58.

بأسطول بحري الأقوى على الصعيد القاري وبإمكانه بسهولة إغلاق الطرق البحرية المؤدية إلى أمريكا وضرب الموانئ المختلفة والتنقل كلما تتطلب الأمر.[1]

وبالإضافة إلى القوة النظامية استعان البريطانيين بقوة كبيرة من الألمان ذوي التدريب والكفاءة العالية، مع دعم حكومي بتوفير المستلزمات الضرورية لحسم المعركة بسرعة وتجنيد أكبر عدد ممكن من البريطانيين خدمة لأهداف الحكومة.[2]

لكن بعض الحوادث والاصطدامات بدأت تلوح في الأفق، عن صراع عسكري بين سكان المستعمرات وبريطانيا، بعدما استنفذت كل الطرق السلمية والوسائل الدبلوماسية من أجل تجنب الحرب, لأن جل سكان المستعمرات كانوا لا زالوا يكنون الإحرام للملك البريطاني "جورج الثالث"،[3]

كما أنهم كانوا يروا بأن أي صراع مع بريطانيا سيكون لا محال كارثة , لأن القوات الإنجليزية تمتاز بالحرفية والمهنية والتنظيم والتجربة، وهكذا ومع تزايد وتيرة الهجمات العسكرية البريطانية على سكان المستعمرات، ثم تأسيس الجيش القاري الأمريكي تحت قيادة "جورج واشنطن". * لكن في البداية تغلب الجيش الانجليزي وأنسحب الجيش الأمريكي من نيويورك الى بنسلفانيا*

[1] عبد الفتاح حسن أبو عليه، " **تاريخ الأمريكيين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية** "، الرياض، دار المريخ عبلا، ص، 57

[2] محمد محمود النيرب، " **المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية** "، ج1، الإسكندرية ، بلا ، ص ص 98-99.

[3] جوزيف ميتشل، ص ص، 100-110

* جورج واشنطن (1732-1799)، ولد في 22 شباط 1732 في مستعمرة فرجينيا ، كانت اول حياته العسكرية قيادة قوة مستعمرة ضد الهنود عام 1753، مثل مجلس نواب فرجينيا (1753-1774)، شارك القيادة في حرب السبع سنوات (1756-1763)، مثل فرجينيا في المؤتمر القاري الأول والثاني ، قاد حرب الاستقلال الأمريكية (1776-1783)، تولى رئاسة الولايات المتحدة لدورتين (1789-17989)، توفي في 14 كانون الأول 1799

* أنظر الخريطة رقم 01 ، ص، 78

وبرزت الكتابات التي تحث الأمريكيين على الثورة ومن أهمها : توماس، حيث بين تحت عنوان "الإدراك السليم". وهو بمثابة إنجيل الثورة الأمريكية. وبعد هذا بدأت الخطوات الفعلية في الثورة بإصدار إعلان استقلال الولايات المتحدة الأمريكية في يوم 04 يوليو 1776م،[1]

وبمجرد هذا الإعلان تحركت الآلة الحربية الإنجليزية المدعومة ببعض الأهالي المناصرين لها، وحققت انتصارات كبيرة لكن ميزان الكفة سرعان ما بدأ ينتقل إلى المستعمرات الأمريكية، ويظهر هذا جليا في إخلاء الإنجليز مدينة بوسطن ونيويورك، التي دارت المعركة الأولى فيها في 07 تشرين الأول 1776م، حيث خسر البريطانيون فيها حوالي 2000، مقاتل* وحاولوا التراجع إلى الوراء ففي 13 تشرين الأول 1776م،[2]

أحاطت بهم القوات الأمريكية لتعلن الجيوش الإنجليزية استسلامها في 17 تشرين الأول وتم أسر جميع قواتها البالغة 6000 آلاف مقاتل، وأمام هذه الأوضاع كان على الأمريكيين إتباع الاستراتيجية الحربية للهجوم على القوات البريطانية وخداعهم،* لكونهم وحدهم غير قادرين على مجابهة القوات العسكرية الإنجليزية فكانت الاستعانة بالأجنبي من نفس الجنس الأوروبي الذي تلتقي مصالحه مع مصالح المستعمرات،[3]

فكان في مقدمة هذه الدول: فرنسا التي انهزمت قبل سنوات في حرب السبع سنوات أمام إنجلترا وكانت تطمح إلى رد الاعتبار وإضعاف و إرهاق الجيش البريطاني،[4]
وكذلك إسبانيا ساعدت الأمريكيين من أجل استرجاع صخرة جبل طارق ومنطقة فلوريدا المنتزعة منها من طرف بريطانيا بحيث استفادت أمريكا من الثوار واستعانت بمتطوعين من

---

[1] دان ليس، " **الثورة الامريكية، دوافعها ومغزاها** "، ترجمة، سامي ناشد، ج2، القاهرة، 1966، ص ص، 40

* انظر الخريطة 02 ، ص، 79

[2] دان ليس، المصدر السابق، ص ص، 179 – 180

* انظر الخريطة 03 ، ص، 80

[3] محمد محمود النيرب، المرجع السابق، ص، 112

[4] يونس عباس نعمة، ص ص، 166 – 167

أشهرهم الفرنسي لافاييت،* الذي كان متشيع بالأفكار التحررية ويشترك مع جورج واشنطن في نفس المنحى الثوري،.[1]

وبرزت النتائج الأولى لهذا التحالف عندما اضطرت بريطانيا لإخلاء فيلادلفيا نتيجة تدخل وصول الدعم من الجيش الفرنسي كما استسلم الإنجليز بقيادة اللورد كورون السيفي 17 أكتوبر 1783م.[2] *

* دي لافاييت (1757–1834) ، قائد عسكري فرنسي ساهم في مساعدة الأمريكيين للدفاع عن قضيتهم والتوسط لدى الفرنسيين لمساعدتهم ، قاد العديد من العمليات الحربية كان له دور كبير في حسم معركة يورك تاون ، عاد إلى فرنسا ليساهم في محاولة كبح الثورة الفرنسية ومساعدة الملكية واضطر للهروب إلى النمسا التي سجن فيها للمدة (1792–1797) ، ساهم في ثورة عام 1830 التي جاءت بلويس فيليب ملكاً لفرنسا

[1] يونس عباس نعمة، نفسه، ص، 168

[2] ستيفن فنسنت بنيه، المصدر السابق، ص، 60

* انظر الخريطة 04 ، ص، 81

المبحث الثالث: إعلان الاستقلال امريكا

قرر البريطانيون بقيادة كورنوايلز مواصلة عملياتهم العسكرية لفرض السيطرة على الولايات الجنوبية وكانت وجهتهم ولاية فرجينيا، التي كانت تتطلب قوة عسكرية كبيرة ومعدات وتجهيزات متكاملة، الأمر الذي لم يدركه جيداً قادتهم، وبالرغم من هزيمة البريطانيين في معركة كاوبنز في 17 كانون الثاني 1781م، وخسارتهم حوالي 900 بين قتيل وأسير واصلوا تقدمهم حتى بلدة جيل فورد التي حققوا فيها نصراً على الأمريكيين في 15 آذار1781م، غير انهم ابتعدوا كثيرا عن قواعدهم الرئيسية بحوالي 200 ميل.[1]

كان الاعتقاد السائد لكورنوايلز أن السيطرة على فرجينيا تحسم النزاع لصالح بريطانيا وفي رسالة إلى كلنتون طالبه فيها ترك نيويورك والتوجه إلى فرجيينا للقضاء على الأمريكيين ولذلك واصل سيره إلى مدينة لمنتجون، التي وصلها في 9 نيسان 1781م، ويبدو ان القوات الأمريكية قررت عدم ملاحقته والعودة لأبعاد البريطانيين من جورجيا ، وفي 20 أيار وصلت طلائع القوات البريطانية إلى فرجينيا.[2]

جدد واشنطن طلب الولايات المتحدة المساعدة من قبل الفرنسيين لإنقاذ الموقف المتدهور في الولايات الجنوبية وكانت خطته الأولية مهاجمة البريطانيين في نيويورك، وطلب من لافاييت مشاغلة البريطانيين دون الالتحام معهم بمعركة حاسمة في فرجينيا، وتعزز أمله عندما تحركت القوات الفرنسية في حزيران للانضمام إلى الأمريكيين في محاولة لهجوم مشترك على نيويورك ، الأمر الذي اربك القوات البريطانية بقيادة كلنتون في نيويورك.[3]

---

[1] دان ليس، المصدر السابق، ص ص، 184 – 185

[2] عمار محمد علي: **الدبلوماسية الأمريكية خلال حرب الاستقلال 1775-1783**، بغداد، 2009، ص، 237

[3] المرجع نفسه: ص، 238

يبدو ان واشنطن وبعد انضمام الفرنسيين لقواته قرر التوجه إلى فرجينيا لمحاصرة كورنواليز الذي بدأت جنوده وتجهيزاته تقل بالتدريج وقام واشنطن بترك قوة عددها أكثر من 2500 مقاتل في مرتفعات هدسن لقطع الطريق على كلنتون إذا حاول نجدة كورنواليز، وفي منتصف آب أنزل الأسطول الفرنسي القادم من جزر الهند الغربية ثلاثة آلاف مقاتل على ساحل يوركتاون (*).لم يكن أمام كورنواليز خيارات عديدة ، فاختار التحصن في مدينة يورك تاون الساحلية بعد وصول التعليمات إليه من كلنتون باعتباره السبيل الأنجح للمحافظة على قواته حاصرت القوات الأمريكية والفرنسية منذ بداية أيلول القوات البريطانية التي تجمعت في الوادي الضيق بين نهري جيمس ونهر يورك والتي اتخذت موقفاً دفاعياً ، وكان عديد الأمريكيين 9 آلاف والفرنسيين حوالي 7 آلاف وأحكم الأسطول الفرنسي حصاره على سواحل يورك تاون وسيطر على خليجها واستمر الحصار بمناوشات متقطعة حتى 19 تشرين الأول 1781 ، إذا استسلم البريطانيون بكامل قواتهم البالغة حوالي 7الاف ليسدل الستار على المرحلة الأخيرة من حرب الاستقلال الأمريكية[1].

تعد معركة يورك تاون المعركة الفاصلة في تاريخ العمليات الحربية ولم تتبعها عمليات جدية على الأرض الأمريكية حتى معاهدة باريس ، وركزت بريطانيا عملياتها على مواجهة الفرنسيين في جزر الهند الغربية وترك العمليات في أمريكا (2)

واعتراف بريطانيا العظمى بان المستعمرات الأمريكية التي كانت تابعة لها تتمتع بالحرية والسيادة والاستقلال وتخلي التاج البريطاني عن المستعمرات الامريكية، وزاد الشعور في الداخل

* – أنظر الخريطة 05 : ص، 82

1 – عبد الفتاح حسن أبو عليه: المرجع السابق، ص، 60

2 – عبد الهادي التازي: ص، 322

البريطاني بوجوب إنهاء الحرب ، خاصة بعد إبعاد القوات البحرية البريطانية ، إثر التفوق الفرنسي في كل المرافئ باستثناء نيويورك، كذلك استقالت وزارة لورد نورث *.

في 20 آذار 1782 بعد الهزيمة وشكلت وزارة من المعارضة بقيادة روكنجهام * في 22 أذار 1782 والتي دخلت في مفاوضات في إحلال السلام مع مندوبي الولايات المتحدة وبعد موت روكنجهام واصل خليفته شيلبرن (*) مفاوضات السلام[1]

وبعد رغبة جميع الأطراف للتوصل إلى سلام بعد مفاوضات طويلة تم الاتفاق على هدنة ووقف العمليات الحربية منذ بداية الشهر الأول عام 1783،وفرضت العمليات الحربية في جزر الهند الغربية وجبل طارق التي حقق فيها البريطانيون مكاسب بالذهاب إلى معاهدة باريس في 3 أيلول 1783 ،والتي كان أهم بنودها [2] *.

– تحديد حدود الولايات المتحدة من نهر سانت رويكي الفاصل ما بين مين ونوفاسكوتشيا والممتد إلى مياه نهر سانت لورنس على خط عرض 40 والذي يربط مجرى مياه البحيرات العظمى ببحيرة سوبريو إلى نهر المسيسببي غرباً حتى خط عرض 31 جنوباً حيث يكون حداً فاصلاً مع لويزيانا الاسبانية وعند خط 31 من نهر سانت ماري وجبال الأبلاش كحد فاصل مع فلوريد الأسبانية.

– الاعتراف بحق الملاحة لبريطانيا والولايات المتحدة في نهر المسيسبي.

* – لورد نورث (1732–1792) سياسي ورجل دولة بريطاني ، أصبح عضو في مجلي العموم 1745 ووزيراً للمالية 1767 تسلم منصب رئاسة الوزراء (1770–1782) قدم استقالته في 20 نيسان 1782 بحجة عدم استجابة الحكومة للدخول في مفاوضات لأنهاء الحرب مع المستعمرات .

* – روكنجهام : سياسي ورجل دولة بريطانية ، درس في جامعة كامبرج ، أصبح عضو في مجلس اللوردات منذ عام 1760 ، تولى رئاسة الوزراء (1765–1766) ، أيد الحقوق التي طالبت بها المستعمرات وكان من اهم اقطاب المعارضة ، تقلد الوزارة من جديد عام 1782 لدخل في مفاوضات السلام إلا أنه لم عمر طويلاً إذ مات في نفس العام

* – شيلبرن (1737–1805) ، ولد في بلدن عام 1737 ، أصبح عضو في مجلس العموم عام 1860 ومجلس اللوردات عام 1761 شاغلاً منصب والده بعد استقالته ، تسنم منصب رئاسة الوزراء بعد موت دوكنجهام عام 1782

[1] – العزيز سليمان النور، محمود محمد جمال الدين: المرجع السابق، ص، 45

[2] – عمار محمد علي: المرجع السابق، ص، 240

* – أنظر وثيقة اعلان الاستقلال: ص، 83

– اعتراف بريطانيا العظمى بان المستعمرات الأمريكية التي كانت تابعة لها تتمتع بالحرية والسيادة والاستقلال وتخلي التاج الآن ومستقبلاً من أي إدعاء ملكي في تلك المستعمرات.

– منح حق الصيد للولايات المتحدة في نيوفوندلاند ونوفاسكوتشيا وجراند.

– الالتزام بالاتفاقيات القانونية السابقة التي اقرت عملية دفع الديون للدائنين من كلا الجانبين.[1].

– قيام الكونغرس بتقديم توصيات لكافة حكومات الولايات بالعمل على إعادة أملاك الموالين لبريطانيا في الحرب التي تم مصادرتها.

– التزام الولايات كافة بمنع مصادرة أملاك الموالين لبريطانيا مستقبلاً.

– وقف جميع الأعمال العدائية وإخلاء القواعد البرية والبحرية في أمريكا وإطلاق سراح الأسرى من كلا الجانبين.

– الاعتراف بحق الملاحة لبريطانيا والولايات المتحدة في نهر المسيسبي.[2]

---

[1] جوزيف ميتشل: المصدر السابق، ص، 109

[2] – المصدر نفسه، ص، 110

الفصل الأول :
مدخل الى العلاقات الأمريكية الأوربية
بين الحربين العالميتين

المبحث الأول: و.م.أ وتبنيها مبدأ مونرو وسياسة العزلة في علاقاتها الدولية

المبحث الثاني: موقف الدول الأوربية من مبدأ مونرو

المبحث الثالث: الأوضاع السياسية والاقتصادية بين الحربين ونظرة و.م.أ اليها

المبحث الأول: الولايات المتحدة الامريكية وتبنيها لمبدأ مونرو وسياسة العزلة في علاقاتها الدولية

مبدأ مونروا و أوربا :

ينسب مبدأ مونرو الداعي الى"أمريكا للأمريكيين"، إلى الرئيس الأمريكي "جيمس مونرو"* الذي تولى الرئاسة فترتين متتاليتين من جانفي 1817م إلى نهاية عام 1824م عرفت هذه الفترة بإسم فترة الشعور الطيب، وكان هدف الولايات المتحدة الأمريكية أثنائها الدفاع عن النفس، وذلك بعزل أمريكا عن أوربا بحاجز المحيط الأطلنطي، مع تحذير أمريكي لأوربا يشرح قوة شخصية الرئيس جيمس مونرو الذي كان قد تقلد عدة مناصب حكومية قبل ارتقائه كرسي الرئاسة، فشغل عضوية مجلس الشيوخ ثم حاكما لإحدى الولايات الأمريكية فوزيرا مفوضا بفرنسا و بانجلترا.[1]

تزامن إعلان مبدأ مونرو مع نمو الحركة الوطنية، وما ارتبط بها من عمليات جزئية ، مما أدى الى تحديد سياسة خارجية تقوم على العزلة نحو أوروبا كما تقوم على التوسع نحو الغرب بأمريكا الشمالية.

لقد كان هدف الولايات المتحدة الأمريكية من هذه الخطوة إبعاد اليد الأوربية عن مشكلات الأمريكيتين ،وان الأمريكيين أولى بحل ما يواجههم من مشكلات سياسية و اقتصادية، وفي نفس الوقت يحمل مبدأ مونرو بين طياته رغبة الولايات الأمريكية في تحويل الأمريكيتين الى منطقة نفوذ لها دون منافس[2].

---

* ولد مونرو في ولاية فرجينيا عام 1783، أصبح عضو في الكونغرس الاتحادي ، كما عمل حاكمًا لفرجينيا) لثلاث سنوات، أصبح وزيرًا مفوضًا لبلاده في باريس خلال إدارة الرئيس واشنطن ،أصبح الرئيس الخامس للولايات، المتحدة الأمريكية بعد أن فاز بانتخابات عام 1816 ،ثم أعيد انتخابه عام 1820 ،توفي في تموز عام 18

[1] رأفت غنيمي الشيخ: المرجع السابق، ص ص، 89 – 90

[2] لبيب عبد الستار: احداث القرن العشرين، ط3، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1979، ص ص، 10

وكانت الفكرة الأخيرة واضحة عند جون أدامز وزير خارجية أمريكا في عهد الرئيس مونرو، وتجلت كذلك في تصريح ادوارد ايفرت وزير خارجية أمريكا عام 1852 م، بأن مصير المستعمرات الأوربية في القارة الأمريكية أن تقع تحت قبضة الولايات المتحدة الأمريكية، كما أن مبدأ مونرو جاء كمحصلة لتاريخ طويل صنع الشعب الأمريكي أحداثه[1].

الى جانب نشاطه على أرضه ونتيجة للظروف الدولية و تأثيرات الشخصيات السياسية الأمريكية على الساحة الداخلية يتلخص مبدأ مونرو الذي جاء كرسالة سنوية إلى الكونغرس في 23 ديسمبر 1823م، في الأسس التالية:

- وضع حد لكل محاولة إستعمارية اوربية جديدة، وان الولايات لا تقبل أي تدخل اوربي في شؤون الأمريكيتين ، حيث كانت هذه الخطوة موجهة إلى كل من روسيا ودول الحلف المقدس في اوربا.

- تبني الولايات المتحدة الأمريكية مبدأ عدم التدخل في الشؤون السياسية الأوربية ، رغبة منها في الإبتعاد عن المشاكل الأوربية والهيمنة على القارة الأمريكية بحكم إمكاناتها الإقتصادية والعلمية والبشرية، وكذلك حرمان الدول الأوربية من تحقيق نفوذ إقتصادي طالما تلتزم الولايات المتحدة الأمريكية بعدم التدخل في المشكلات الأوربية[2].

---

[1] لبيب عبد الستار: المرجع السابق، ص 13

[2] شوقي عطا الله الجمل: تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري للنشر و توزيع المطبوعات، جامعة القاهرة،2000، مصر، ص ص، 252 – 253

إن مبدأ مونرو جاء نتيجة لعدة عوامل من السياسية والداخلية و الشخصية.

عوامل سياسية:

وتمثلت في أن الرئيس جيمس مونرو، كان يدرك أن معظم سكان الأمريكيتين من أصول أوربية، وبالتالي فإن عزل الأمريكيين عن تيارات المشاكل الأوربية وإبعادهم عن أوربا أرض العنف قد يجنب الولايات المتحدة الأمريكية التبعية الأوربية، ويكون سرا للتقدم الإنساني. ومن هنا كانت السياسة الخارجية من الأسباب التي حثت الرئيس مونرو إلى إعلان تصريحه[1]. الذي عرف باسمه، والذي جاء سياسيا بالدرجة الأولى ، لأنه لم يكن مدعوما بقوة عسكرية ذاتية للولايات المتحدة الأمريكية[2]

عوامل داخلية:

وتمثلت في التقدم ةالتطور الذي شهدته الولايات المتحدة الأمريكية في شتى المجالات الإقتصادية والإجتماعية و السياسية نتيجة لاستغلال سياسة الهجرة الأوربية، حيث كان من المهاجرين الفنيين والسياسيين والقادة الذين كان لهم الدور الأبرز في تحديد السياستين الداخلية والخارجية للولايات المتحدة الأمريكية[3].

عوامل شخصية:

ويتلخص هذا الأمر في التكوين النفسي للرئيس الأمريكي جيمس مونرو، صاحب مبدأ أمريكا للأمريكيين، والذي عرفت فترة حكمه بفترة الشعور الطيب . حيث سادت صفة الطيبة بدلا من المشاعر الخبيثة على الساحة السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية[4].

---

[1] المرجع نفسه، ص ص،15-18

[2] عبد الفتاح ابو عليه: المرجع السابق، ص ص، 402 - 404

[3] لبيب عبد الستار: المرجع السابق، ص، 16

[4] رأفت غنيمي الشيخ: المرجع السابق، ص ص، 92 - 93

المبحث الثاني:- موقف الدول الاوربية من مبدأ مونرو

الموقف الإنجليزي:

شهدت الساحة السياسية العالمية والأوربية خاصة بصدور مبدأ مونرو عدة تداعيات وتغيرات في العلاقات الدولية خاصة بين الدول الأوربية و الولايات المتحدة الأمريكية ومن بين هذه الدول التي كان لمبدأ مونرو التأثير المباشر على علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، إنجلترا وما تمثله من خصوصية بالنسبة للأمريكيين نتيجة عدة إعتبارات سياسية وإقتصادية و إجتماعية ، وقد تجلى موقف إنجلترا من مبدأ مونرو منذ أن أصدر الحلف المقدس" النمسا وبروسيا و روسيا و فرنسا " قرارا في مدينة فيرونا الإيطالية بتأييد إسبانيا في حربها ضد مستعمراتها في أمريكا اللاتينية[1].

ورغم أن إنجلترا كانت عضوا في هذا التحالف منذ الحروب النابليونية ، إلا أنها إتخذت موقفا معارضا يدعو إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لتلك الدول التي هي في ثورات ضد حكامها او مستعمريها . وأمام قرار الحلف المقدس تحركت إنجلترا لمعارضته نتيجة العلاقات الإقتصادية الوثيقة التي تربطها بدول أمريكا اللاتينية وكذلك رغبتها في إبعاد السيطرة الإسبانية و الفرنسية عن اسواق تلك البلاد . وبناءا على ذلك عرض الوزير الخارجية البريطاني اللورد كانينج* على الولايات المتحدة الأمريكية ان تنظم الى إنجلترا لمعارضة أي تدخل فرنسي إسباني أو أوربي في الشؤون الأمريكية [2].

---

[1] عوض مصور: الحرب العالمية الثانية، ط13، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1989، ص، 75

* جورج كانينغ : بالإنجليزية (George Canning)، سياسي بريطاني (1770 1827)، تولى رئاسة الوزارة في بريطانيا من 10 أبريل إلى 8 أغسطس1827، توفي أثناء بقاءه في منصبه. أصبح وزيرا للخارجية مرتين من 25 مارس 1807 وإلى 11 أكتوبر 1809 في عهد دوق بورتلاند. و من 16 سبتمبر 1822 وإلى 30 أبريل 1827 في عهد روبرت جنكنسون وهو الذي خلفه كانينغ في رئاسة الوزارة.

[2] أ.ج.ب.تايلور: اصول الحرب العالمية الثانية ، تر: مصطفى كمال خميس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990، ص، 140

ولكن الوزير الخارجية الأمريكي جون آدامز، أوضح للرئيس مونرو أن خطة إنجلترا الحقيقية كانت تهدف إلى تحويل الولايات المتحدة عن أمريكا اللاتينية، وأحتج جون آدامز ضد إنجلترا التي كانت تعتبر الولايات المتحدة الامريكية مجرد آداة بيد بريطانيا ، وقدم النصيحة للرئيس مونرو بأن تتصرف الولايات المتحدة بمفردها[1].

سارعت إنجلترا إلى إصدار تحذير في 09 أكتوبر 1823 إلى فرنسا أن تدخل دولة أجنبية بالقوة في مشروعات إسبانيا ضد مستعمراتها سيدفع بريطانيا العظمى إلى أن تعترف فورا باستقلال هذه المستعمرات ، وأسرع "كاننج" بإرسال صورة من مذكرة التحذير البريطانية إلى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإلى الحكومات المؤقتة أمريكا اللاتينية حتى يظهر بمظهر بطل الإستقلال ، وكان هذا يتماشى مع بقية مواقف إنجلترا في مؤتمرات الإتحاد الأوربي الذي تشكل بمقتضى معاهدة "شومنت" قي مارس 1814م أثناء الصراع ضد الإمبراطور نابليون الأول . وهذه المواقف أظهرت معارضة إنجلترا للتدخل في الأمور الداخلية للدول، بمعنى عدم التدخل في المصاعب التي تنشأ بين الشعوب وحكوماتها وهذا يتفق مع مصلحة إنجلترا الإقتصادية و الإستراتيجية ، وقد حققت بالفعل مكاسب كثيرة من وراء هذه المواقف المدعمة بقوة بحرية تفوق غيرها[2].

جاء التحذير البريطاني لفرنسا قبل أن يصدر الرئيس جيمس مونرو مبدأه الشهير ، مما جعل المؤرخين و منهم المؤرخ البريطاني " سير شارلي ويبتر " يعتقدون أن هذا التحذير البريطاني كان مشجعا للرئيس مونرو في موقفه أو كما يمكن القول ، بأن مبدأ مونرو صدر تحت غطاء الأسطول الإنجليزي ، لأن المبدأ لم يكن يستند إلى قوة ذاتية للولايات المتحدة الأمريكية بقدر إستناده إلى موقف إنجلترا المؤيد بالقوة لما دعى اليه مونرو[3]

---

[1] عوض منصو: نفس المرجع، ص، 77

[2] موسوعة: 2194 يوم من أيام الحرب العالمية الثانية، مجلد1، ج1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ص، 35

[3] عبد العظيم رمضان: تاريخ اوربا والعالم الحديث، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997، ص ص، 103 – 105.

إستفادت إنجلترا من مبدأ مونرو في بقاء أسواق أمريكا اللاتينية مفتوحة أمام الصناعات البريطانية ، كما استفادت بتحقيق مكاسب إستراتيجية نتيجة قوة أسطولها وسيطرته على البحار والمضايق والمحيطات في العالم وتأكيدا لذلك صارت لإنجلترا صوت في أحداث الأمريكيتين – رغم مبدأ مونرو[1]

– كما إستولت على جزر " فولكلاند— FALKLAND " التي تحتل موقعا استراتجيا هاما عند الطرف الجنوبي للقارة الامريكية.

كما تمثل الموقف الانجليزي نحو الأمريكيتين ورغم مبدا مونرو أيضا في المشاركة مع الولايات المتحدة في مشروع حفر قناة في برزخ بنما مذكرة بذلك انفراد الولايات المتحدة بالعمل في أمريكا اللاتينية وذلك بمقتضى معاهدة " كلايتون جلويز" عام 1850م[2].

الموقف الفرنسي:

جاء مبدأ مونرو في الأصل كرد على محاولة فرنسا التدخل ضد المستعمرات الاسبانية في أمريكا اللاتينية ضد الوطن الأم إسبانيا وإذا كانت فرنسا قد حصلت من دول الإتحاد الأوربي "الحلف المقدس " في مؤتمر فيرونا لعام 1822م كما أشرنا على تفويض بالقضاء على ثورة الشعب الإسباني ضد الملك فيرديناند السابع بسبب تمسكه بالسياسة الرجعية ورفضه إعطاء دستور للشعب ورغم أن فرنسا توقفت عن التدخل ضد المستعمرات الإسبانية الثائرة فإنها لم تبعد يدها نهائيا عن الأمريكيين[3].

[1] هـ . أ . ل . فيشر: تاريخ اوربا في العصر الحديث 1789 – 1950 ، تعريب: احمد نجيب هاشم، ط6، دار المعارف بمصر، القاهرة، مصر، (د.ت)، ص ص، 66

[2] هـ . أ . ل . فيشر: المرجع نفسه، ص، 679

[3] عبد الفتاح ابو عليه: المرجع السابق، ص ص، 404 – 405

وذلك أن فرنسا تجاهلت مبدأ مونرو أثناء الصراع الفرنسي الأرجنتيني في المدة 1840 إلى 1846 حول منطقة لابلاتا LA PLATA ولم تستطع الولايات المتحدة وقف التدخل الفرنسي في الشؤون الأمريكية كما أن فرنسا أرسلت حملة عسكرية ضد المكسيك استمرت 6 سنوات 1861م 1867م، في عهد الإمبراطور الفرنسي نابليون الثالث*.

هدفت من ورائها فرنسا تنصيب الأمير النمساوي مكسميليان إمبراطورا على المكسيك ولولا موقف إنجلترا المعادي للمشروعات الاستعمارية الفرنسية بحكم التنافس بين البلدين ولولا الموقف الأوروبي بعد هزيمة النمسا عام 1866م، في موقعة " سادرا "على يد بسمارك مستشار بروسيا وتشكيل إتحاد كونفدرالي في شمال ألمانيا هدد مركز فرنسا في أوروبا لولا كل ذلك لما انتهى التهديد الفرنسي لمبدأ مونرو، إذا انسحبت الجيوش الفرنسية من المكسيك عام 1868م، و بإنسحابها انتهى التدخل الفرنسي[1].

استفادة الولايات المتحدة الأمريكية من مبدأ مونرو :

كانت نتائج مبدأ مونرو بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية في إتجاهين هما:

على المستوى الداخلي:

ظل اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية طوال القرن التاسع عشر بالشؤون الأوربية والعالمية بصفة عامة محدودا ولم يؤثر على مجرى الأحداث في العالم ومن ثم شهدت الولايات المتحدة الأمريكية نتائج ثورة زراعية وثورة صناعية تمثلت في زيادة الإنتاج الزراعي والصناعي زيادة كبيرة تفوق بكثير احتياجات السوق المحلية على اتساعها[2]،

---

* شارل لويس نابليون : (1808 – 1873)، كان رئيسا لفرنسا من1848 م إلى1852 م ثم إمبراطورا لفرنسا تحت اسم نابليون الثالث من1852 م إلى1870م. ولد نابليون في باريس، وأصبح ربّ أسرته عام1832 وحاول الإطاحة بحكومة لويس فيليب الملكية عام 1836 م .

[1] لويس . ل.شنايدر : العالم في القرن العشرين، ترجمة: سعيد عيود السامرائي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت 1955، ص، 135

[2] نفسه، ص، 139

ونتج عن هذه الثورة الصناعية ظهور الشركات الرأسمالية التي صارت قوة ضغط ، وساهمت مساهمة فعالة ومهمة في عملية إتخاذ و صناعة القرارات السياسية كل ذلك أدى إلى شعور الأمريكيتين بقوتهم التي ولدت في نفوسهم روح العظمة[1].

كما أن ظهور عدد من المفكرين الأمريكيين في المجال السياسي والذين أتصفوا بالفكر الواقعي في السياسة أو ما عرف بإسم REAL POLITK التي تهتم أساسا بتوازن القوى بين الدول[2].

على ضوء المصالح القومية المختلفة بغض النظر عن المبادئ والقيم الخلقية ، قد أثرت أفكارهم الواقعية في ميدان السياسة ، و ظهر هذا التأثير في برنامج الحزب الجمهوري بمناسبة الانتخابات الرئاسية لعام 1896 م. والذي جاء فيه تعهد الحزب بإتباع سياسة خارجية حازمة و تقوية الأسطول الحربي بما يتناسب مع وضع الدولة و مسؤولياتها ، و هكذا تجد ارتباطا بين سياسة العزلة التي اتبعتها الولايات المتحدة في العلاقات الأوربية و بين عملية الانصراف إلى إحداث تطور في المجالات الاقتصادية و السياسية والاجتماعية[3].

على المستوى الخارجي :

كان التعدي الإنجليزي الفرنسي على مبدأ مونرو، سببا في أن تعمل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بعد خروجها من الحرب الأهلية و إعادة وحدة البلاد بكل قوة على تأكيد المبدأ. كما نلمس منها إصرارا على فرضه بالقوة اذا لزم الأمر مع التوسع في مفهومه بحيث أصبح يعبر في الواقع عن تصميم الولايات المتحدة الأمريكية في فرض سيطرتها على القارة الأمريكية بأكملها[4].

---

[1] ع. الوهاب الكيلاني، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات، مجلد 4، بيروت، ص112

[2] نفسه، ص، 115

[3] عمر عبد العزيز عمر: دراسات في التاريخ الاوربي والامريكي الحديث، الاسكندرية، 1992، دار المعرفة الجامعية، ص ص، 238- 240

[4] مفيد الزيدي: موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من الحرب العالمية الأولى حتى قيام النظام العالمي الجديد (1914-1995)، الجزء 4، ط3، أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص، 154

استندت الولايات المتحدة الأمريكية على قوتها بعد خروجها من الحرب الأهلية أكثر تماسكا في فرض مبدأ مونرو بشقيه الظاهري يمنع الدول الأوربية من التدخل في الشؤون الأمريكية و الشق الباطني بالعمل على فرض سيطرة أمريكية على دول أمريكا اللاتينية المستقلة حديثا عن الحكم الاسباني و البرتغالي ، ولم تعد الولايات المتحدة بحاجة الى قوة أوربية تساندها في فرض هذا المبدأ كما كانت تعمل سابقا[1]

أساليب التوسع الأمريكي :

اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية عدة أساليب لفرض سيطرتها على دول أمريكا اللاتينية المستقلة حديثا و تطبيقا لمبدأ مونرو ، قد تمثلت هذه الأساليب في ما يلي :

أسلوب الضم :

لجأت الولايات المتحدة الأمريكية إلى أسلوب ضم أقاليم بأمريكا اللاتينية ووضعها تحت سيطرتها، وقد استخدمت الحكومة الأمريكية هذا الأسلوب في ضم "بورتريكو" في بحر الكاريبي إلى السيطرة الأمريكية بمقتضى معاهدة باريس عام 1898م[2].

وفي الإستلاء على دولة الدومينيكان بعد اضطرابات حدثت فيها ، و ظلت خاضعة للإحتلال الأمريكي من عام 1916 م الى 1924 م حين جلت القوات الأمريكية من الدومينيكان بعد أن تكونت فيها حكومة موالية للولايات المتحدة الأمريكية[3].

---

[1] المرجع السابق، ص، 157

[2] عبد العزيز سليمان نوار محمود محمد جمال الدين: المرجع السابق، ص ص 56-58.

[3] نفسه، ص، 60

ومنذ أن انفصلت الدومينيكان عن جمهورية هايتي عام 1844 م وهي تعيش في ثورة ضد الحكم الرجعي ، مما أقلق الدول الأوربية و حاولت التدخل لرعاية مصالحها مما دعى الرئيس الأمريكي "تيودور روزفلت"* إلى أن يعلن رسميا مفهومه الجديد لمبدأ مونرو و لن يسمح للدول الأوربية باتخاذ أي إجراء عنيف ، ضد هذه الشعوب الصغيرة المتمردة التي لا تسدد ما عليها من ديون أو تستولي على ممتلكات الأجانب أو تسيء إلى معاملتهم ، وقد وضع هذا على كاهل الأمريكيتين مسؤوليات لا مفر منها، و سوف تتولى الولايات المتحدة الأمريكية بنفسها مراقبة سلوك هذه الجمهوريات[1].

وأضاف أن قيام أية اضطرابات في دولة من دول القارة الأمريكية سوف يقتضي التدخل بالقوة من جانبها عملا بمبدأ مونرو، كما استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية أسلوب الضم و استخدام القوة لإرغام الحكومات القائمة في أمريكا اللاتينية على الخضوع[2].

فاحتلت القوات الأمريكية عام 1915 م جزيرة هايتي ، وفرضت الرقابة على الجمارك و المالية و التعليم و أخمدت في الفترة من عام 1915 م الى 1922 م العديد من الثورات القومية في البلاد و ضلت القوة العسكرية الأمريكية مهيمنة على شؤون الجزيرة حتى عام 1923 م . كما اتخذت السيطرة الأمريكية في نيكاراغوا صورة التدخل العسكري منذ عام 1909 م ،كما تدخلت عدة مرات فيها لقمع الحركات التحررية ، وتعيين حكومات موالية لها و لم تتخل الحكومة الأمريكية عن أسلوب التدخل العسكري إلا في 1923م[3].

---

* تيودور روزفلت: فرانكلين هايدبارك سيرينغ (1882-1945)، رجل دولة أمريكي ورئيس أمريكا سنة 1932، استطاع إقناع الكونغرس مساعدة الحلفاء بالعتاد والسلاح، ثم انتهى به الأمر إلى إعلان الحرب على ألمانيا 11 ديسمبر 1941، عمد على إجراء لقاءات ومؤتمرات مع حلفاءه خلال الحرب أهمها اللقاء مع تشرشل في واشنطن 1941 في الدار البيضاء جانفي 1943 ومع تشرشل وستالين في طهران 1943 ويالطا 1945 عمل على إنشاء منظمة الأمم المتحدة قبل انتهاء الحرب.

[1] لويس . ل.شنايدر: المرجع نفسه، ص، 145

[2] عوض منصو: نفس المرجع، ص، 80

[3] نفسه، ص ص، 83- 84

كما استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية في نفس الأسلوب ضد الشيلي في عام 1891 م وضد البرازيل عام 1893 م لتحقيق سيطرة سياسية ، وضد غواتيمالا خلال الفترة الممتدة بين 1904 م و 1920م، وأيضا ضد كوستريكا، بين 1905 م و 1917 م و ضد هندوراس عام 1919 م . وقد استند هذا الأسلوب الى القوة العسكرية المسلحة إما في احتلال الأراضي و إسقاط الحكومات الوطنية فيها، أو لمجرد وضع حكومات عميلة و موالية تخضع لسيطرتها و تعمل على حماية مصالح الرأسمالية الأمريكية المتنامية في أمريكا اللاتينية[1].

أسلوب الوساطة و الوصاية :

اتخذت سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية في أمريكا اللاتينية شكلا آخر يتمثل في فرض الوساطة لتسوية النزاعات فيها، فقد توسطت الولايات المتحدة الأمريكية بين البيرو و إسبانيا أثناء نشوب الحرب بينهما بين عامي 1864م الى 1866م، كما فرضت وساطتها في النزاع بين إسبانيا من جانب و الإكوادور و بين البيرو و الشيلي من جانب آخر بين عامي 1870 م الى 1871 م، وفرضت وساطتها في الصراع بين الشيلي من جانب وكل من البيرو و بوليفيا من جانب آخر و ذلك في الفترة الممتدة بين 1879 م و 1882 م[2].

اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية هذا الأسلوب لفرض السيطرة و ذلك عن طريق الوساطة بين الدول المتحاربة تطبيقا لمبدأ مونرو و لشل اليد الأوربية عن التدخل في أمريكا اللاتينية[3]. وقد استفادت الولايات المتحدة الأمريكية من كل أساليب التدخل في شؤون أمريكا الوسطى والجنوبية بزيادة الاستثمارات الرأسمالية الأمريكية في جزر الكاريبي وفي أمريكا اللاتينية قد وجدت هذه الاستثمارات نشاطا زاهر حتى عام 1914م[4].

---

1 هـ . أ . ل . فيشر: المرجع السابق، ص، 684

2 شوقي عطا الله الجمل: المرجع السابق، ص، 265

3 ع. الوهاب الكيلاني: المرجع السابق، ص، 120

4 صلاح أحمد هريدي، دراسات في التاريخ الأمريكي ، دار الوفاء، الإسكندرية، 2000، ص، 290

وفي هذه المناطق، والهدف من الاستثمار في منطقة الكاريبي وتدعيم مصالحها الأساسية والإستراتيجية وبعد سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على هذه المناطق تحول نشاطها الاقتصادي إلى منطقة أمريكا الجنوبية[1]

حتى ارتفعت الاستثمارات الأمريكية عشرة أضعاف خلال فترة وجيزة لا تتجاوز 17 سنة من عام 1897، إلى عام 1914، كما زادت معدلات التجارة مع دول أمريكا الجنوبية زيادة ملحوظة في نفس الفترة، ومع ذلك إلا أن امريكا الجنوبية كانت مجالا رحبا لاستثمارات الولايات المتحدة الأمريكية التي تؤيدها بالقوة المسلحة لفرض النفوذ والسيطرة الأمريكية[2].

[1] صلاح أحمد هريدي، المرجع نفسه، ص، 293

[2] جلال يحي: التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الأولى (الفترة المعاصرة)، المكتب الجامعي الحديث 2005، ص325، للمزيد أنظر لويس. ل.شنايدر العالم في القرن الـ20، ص150.

المبحث الثالث: الأوضاع السياسية والإقتصادية بين الحربين ونظرة الولايات المتحدة الأمريكية إليها

الوضع السياسي:

بعد اربع سنوات من القتال، عجزت المانيا وحليفاتها مواصلة الحرب فبادرت بلغاريا الى توقيع الهدنة وتلتها كل من تركيا ثم النمسا، فأضحت ألمانيا منهكة وحيدة، وتضألت امامها حظوظ النصر، ولم يعد بوسعها الا توقيع هدنة "ريتوند" في 1917/02/11م، قبل ان تدخل جيوش الحلفاء اراضيها، وبذلك إنتهت الحرب العالمية الاولى، واخذت فرنسا على عاتقها الاعداد لمؤتمر الصلح حيث عقد في باريس في" قصر فرساي " في 1917/02/17م، وحضرته وفود الحلفاء ودول الحياد وعددها 32 دولة، من بينها 27 دولة ساهمت بشكل مباشر في الحرب، وكذلك وفود غير رسمية تمثلت في شعوب المستعمرات(كالوفد اللبناني.....)، ومنعت من حضوره الدول المنهزمة[1]، حيث انحصر اتخاذ القرار لمجلس العشرة الذي يرأسه كل من وزراء خارجية بريطانيا و فرنسا وإيطاليا و الولايات المتحدة الأمريكية، ومندوبين اثنين عن اليابان، ومع تسارع الأحداث انسحب اليابان وإيطاليا، حيث سيطرة على جو المؤتمر بنود "ويلسن الاربعة عشر" كأساس لصلح دائم بعد أن شهد العالم حربا لا منتصر فيها، وأبرزها ثلاث بنود[2]:

- مراعاة شعور القوميات في وضع حدود الدول .
- إحترام حق الشعوب في تقرير مصيرها.
- إنشاء هيئة دولة تتولى حل النزاعات بالطرق السلمية، والوسائل الديبلوماسية[3].

---

[1] عبد الفتتاح حسن ابو علية: تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، دار المريخ للنشر، 1987، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ص ،67-68 .

[2] عمر عبد العزيز: المرجع السابق، ص ص، 248 – 250

[3] لويس . ل.شنايدر: المرجع السابق، ص، 151

وفي نهاية مؤتمر فرساي إستقر الرأي على تأليف 52 لجنة تدرس مختلف الشؤون الإقليمية والإقتصادية والمالية والعسكرية والإجتماعية، بغض النظر عن إذلال دول المحور وخاصة ألمانيا وكذلك ظهور رغبة فرنسا في السيطرة على القارة الاوربية واسترجاع الالزاس و اللورين ومعها تعويضات وحدود آمنة ضد تكرار الغزو الألماني[1].

من خلال مؤتمر فرساي تجلت رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في سعي الرئيس ويلسون الى حمل جميع الفرقاء على القبول بسلم دائم، يرضي جميع الأطراف معتمدا بذلك على دور الولايات المتحدة الأمريكية الحاسم في الحرب، مما أدى الى الإختلاف في الأراء والمواقف بين الدول المؤتمرة، وقد إنتهى هذا الخلاف عندما هدد الرئيس ويلسون الدول الأوربية بالإنسحاب و العودة الى بلاده[2].

أما عن نتائج مؤتمر الصلح فهي معاهدة فرساي التي رفضت ألمانيا التوقيع عليها الا بعد تهديد الحلفاء لها بالعودة الى الحرب، فكانت سلاما مفروضا ومنقوصا وتوجت هذه المعاهدة بميثاق عصبة الأمم حيث تضمنت 440 مادة، ونصت على شروط إقليمية سياسية وإقتصادية ومالية أبرزها[3]:

- سيطرة فرنسا على منطقتي الألزاس و اللورين، وكذلك توليها أمر المستعمرات الألمانية خاصة الطوغو والكامرون.
- إلغاء الخدمة العسكرية من طرف المانيا وتعهدها بالإكتفاء بمئة الف جندي و التخلي عن معداتها العسكرية.
- فرض تعويضات مالية على المانيا نتيجة الأضرار المادية التي أحدثتها جيوشها خلال الحرب و تعهدت المانيا بإستقلال النمسا[4].

---

[1] مفيد الزيدي: المرجع السابق، ص، 110

[2] لبيب عبد الستار، المرجع السابق، ص، 77

[3] نفسه ، ص، 80

[4] شوقي عطا الله الجمل: المرجع السابق، ص، 277

إن معاهدة الصلح التي انبثقت عن مؤتمر فرساي بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، قضت على الإمبراطوريات القديمة وما تمثله من استبداد، غير أن المبادئ السامية التي جاء بها الرئيس ولسون والتي تسعى في ظاهرها إلى إرساء دعائم الديمقراطية للدول المنبثقة عن هذه الإمبراطوريات خاصة في أوربا الوسطى[1]، حيث تخلى االرئيس الأمريكي عن كثير من مبادئه التي ناد بها قبيل الحرب في سبيل إقناع الدول الأقطاب (بريطاننيا ، وفرنسا، وايطاليا واليابان)، بمشروعه الرامي الى قيام عصبة الأمم. فأقر كثيرا من الأمور التي تعارض نقاطه الأربعة عشر، امام إصرار هذه الدول على تقسيم المستعمرات الألمانية وتقسيم ممتلكات الدولة العثمانية، فيما بينها الأمر الذي ولد صراعا بين الدول من جهة، واقر إستعمارا جديدا في ثوب جديد رضخت له جميع الشعوب الفقيرة[2].

ان عودة الولايات المتحدة الأمريكية للأخذ بمبدأ العزلة بعد الحرب العالمية الأولى، يعني إلتزامها بمبدأ مونرو من جديد ، والإهتمام بشؤون القارة الأمريكية، حيث استطاعت خلال فترة ما بين الحربين في حل النزاعات و الخلافات القائمة بين دول أمريكا اللاتينية، مبررة هذه الجهود بسياسة حسن الجوار، فضلا عن عقد اتفاقيات تخدم مصالحها السياسية و الاقتصادية[3].

---

[1] هـ . أ . ل . فيشر: المرجع السابق، ص، 699

[2] عبد الفتاح حسن ابو علية، المرجع نفسه، ص ص، 161 – 163

[3] نفسه، ص ص، 164 – 166

وجدير بالذكر انه على الرغم من عزلة الولايات المتحدة الامريكية، عن القارة الأوربية الا انها ظلت تجز بنفسها في القضايا العالمية، من خلال عقد مؤتمرات: كمؤتمر واشنطن 1921م، الذي جاء كرد فعل للتفوق الياباني في المحيط الهادي ومناطق الشرق الأوسط. وساهمت الولايات المتحدة في وضع ميثاق " كيلوج بريان "، في 27 اوت 1928م، الذي يهدف الى نبذ الحروب وتسوية الخلافات بين الدول بالطرق السلمية. وشاركت الولايات المتحدة في مؤتمر جنيف الخاص بنزع الأسلحة، في الفترة من عام 1932م – 1934م، المنبثقة عن عصبة الأمم. فضلا عن مشاركتها الفعالة في معاهدات نزع السلاح البحري[1].

وهكذا نلاحظ ان الولايات المتحدة الأمريكية غيرت اسلوبها السياسي تجاه مبدأ العزلة او مبدأ مونرو واخذت تعمل في خطين دبلوماسيين: خط الإفادة من مبدأ العزلة في تثبيت استراتيجيتها من خلال السيطرة على القارة الأمريكية، وخط ثاني موازي وهو التعامل مع دول العالم بشكل يخدم مصالها الجديدة في مناطق الشرق الأسيوي ومناطق الشمال إفريقيا[2].

وكذلك الشعوب الواقعة تحت الاستعمار في الوقت الذي تشرح فيه هذه المبادئ رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في السيطرة على الرأي العام العالمي بما تمثله من ثقل سياسي، ولكن محاولة الرئيس ويلسون في إنشاء ديمقراطيات خاضعة للولايات المتحدة الأمريكية في أوربا باءت بالفشل نتيجة المعارضة الشديدة التي شهدها من طرف الساسة الأمريكيين وتخليه عن مبدأ مونرو وسياسة العزلة وهكذا شاءت الظروف اللا يدعم الأمريكيون ما ناضل رئيسهم من أجله، الأمر الذي نتج عنه عودة الولايات المتحدة الأمريكية إلى سياستها الانطوائية الماضية (سياسة العزلة)[3].

---

[1] عبد الفتاح حسن ابو علية، المرجع السابق، ص ص، 167 – 170

[2] نفسه، ص ص، 171 – 172

[3] هـ . أ . ل . فيشر: المرجع السابق، ص ص، 705 – 708

الوضع الاقتصادي:

شهدت الولايات المتحدة الأمريكية نهوضا صناعيا، حيث احتلت المرتبة الأولى نهاية القرن التاسع عشر، من حيث حجم الإنتاج الصناعي وقد سعت الرأسمالية الأمريكية الجديدة، ظهورها. للبحث عن أسواق خارجية جديدة، لتصريف فائضها الإنتاجي، فانشغلت في ظروف الحرب العالمية الأولى لتبرير غايتها، لتتحول أوربا بفعل توقف أجهزتها الإنتاجية أثناء الحرب الى اسواق خارجية مؤقتة لمنتجات الاقتصاد الأمريكي[1]،

وكان كل ما يتم إنتاجه يتم استهلاكه من طرف الدول الأوربية المتحاربة، خاصة وأن الولايات المتحدة الأمريكية هي الوحيدة التي لم تشارك في الحرب، وكانت أراضيها بعيدة عن ساحة القتال، حيث مثلت فترة الحرب العالمية الأولى، بحق فترة رواج وإزدهار منقطعي النظر بالنسبة للاقتصاد الأمريكي[2]،

الرواج الذي إستمر حتى بعد أن وضعت الحرب أوزارها، لأن أوربا كانت بحاجة الى المساعدة وهي تخوض عمليات إعادة إعمار الحرب، حيث انتهزت الولايات المتحدة الأمريكية الفرصة مرة أخرى وأخذت بالتغلغل على نطاق واسع في اقتصاديات الدول الأوربية، في ظل التفاؤل الكبير الذي كان يحذو رجال الأعمال الأمريكيين في إستمرار الوضع على هذا الشكل، وقد إرتبط إزدهار الإقتصاد الأمريكي في فترة ما بين الحربين بمدى وجود أسواق خارجية مضمونة، مما جعل الولايات المتحدة الأمريكية تفقد اسواقها الخارجية الأوربية منذ عام 1926م[3]،

---

1 عمر عبد العزيز عمر: المرجع السابق، ص، 260

2 محمد دويدار: مبادئ الإقتصاد السياسي، ج1، الاسكندرية، 1993، ص، 66

3 محمد دويدار: المرجع السابق، ص، 67

عندما عاودت الإقتصادات الأوربية إنتعاشها، حيث إنعكس هذا الأمر سلبا على إقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية وساهم أيضا في تراجع أداء المؤسسات، نتيجة تكدس السلع على مستوى الأسواق، فضلا عن انتشار شبح البطالة، وارتفاع الأسعار مما عجل بحدوث انهيار في الاقتصاد الأمريكي في اكتوبر 1929م، والذي استمر الى منتصف 1933م، وأصبح أعنف الأزمات في التاريخ، حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل في العالم 30 مليون نسمة[1].

وقد أدت هذه الهزة الاقتصادية بالولايات المتحدة الأمريكية الى سحب اموالها الموجودة في الدول الأوربية، مما عجل بانتقال الأزمة لهذه الدول، حيث تفشت الإضرابات والمظاهرات التي غذاها انتشار الأفكار المتطرفة كالشيوعية و البلشفية، حيث واجهتها الحكومات الأوربية المختلفة بالإصلاح حينا، وبالقمع أحيانا أخرى. ففي فرنسا مثلا: ساعدها تفكك الحركة النقابية وانشقاق الحزب الإشتراكي الفرنسي في السيطرة على الأزمة، أما بالنسبة لبريطانيا التي حاولت تغطية مشكلاتها دون جدوى[2]،

حيث كانت تعتمد بالدرجة الاولى على الفحم، فعجزت المصانع عن تحديث أجهزتها مما ساهم الإقتصادي في إنتشار البطالة وقلة التصريف، في الوقت الذي شهدت فيه إيطاليا ظهور الحركات الفاشية على يد ينو موسوليني، بعد أن خرجت من الحرب العالمية الاولى منتصرة بنفسية المهزوم، نتيجة تخليها عن مرفأ الأدرياتيك، تحت ضغط ومعارضة الولايات المتحدة الأمريكية[3].

---

[1] سنثيا ستوكس براون: تاريخ الاحداث الكبرى من الانفجار الكبير الى الزمن الحاضر، ترجمة، ايمن توفيق، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2010، ص، 344

[2] سنثيا ستوكس براون: المرجع نفسه، ص، 346

[3] محمد عبد العزيز عجمية: التطور الاقتصادي في اوربا، دار النهضة العربية للطبع والنشر، بيروت، 1980، ص ص، 34 – 36

تماشيا مع سياسة العزلة التي إنتهجتها الولايات المتحدة الأمريكية، تغلب عليها العدالة الإجتماعية للتخفيف من السيطرة الرأسمالية، فوضع ما عرف بالبرنامج الجديد **DEAL NEW** خلال الحرب العالمية الثانية، والذي إهتم بالزراعة و الصناعة، والخدمات المختلفة في مجالات النقل، والموصلات، فضلا عن الإصلاحات الإجتماعية. كالتأمين ضد البطالة والتأمين ضد الشيخوخة، وفرضت الولايات المتحدة الأمريكية، تعريفة جمركية بقصد إقامة حاجز للحماية من المنتجات الأجنبية، الا أن هذه الروسوم الجمركية لم تغلق السوق الأمريكية أمام المنتجات الزراعية والصناعات الأوربية[1].

كما عملت الولايات المتحدة الأمريكية على إعادة نشاط السكك الحديدية دون إشراف الحكومة، فقد نجح الرئيس روزفلت، في إعادة الاقتصاد الأمريكي الى الواجهة بعد فترة الكساد العالمي التي بدأ منذ عام 1929م، والذي استمر حوالي 05 سنوات[2].

بعد الحرب الكونية التي شهدها العالم عام 1914م، والتي دامت 04 سنوات والتي تأخر دخول الولايات المتحدة الأمريكية فيها حتى عام 1917م، بعد حادثة إغراق السفن التجارية الأمريكية من طرف الغواصات الألمانية بصورة استفزازية، حيث أجبرت الولايات المتحدة الأمريكية للتخلي عن موقف الحياد، ولم يكن أمامها سوى دخول الحرب مما عجل بهزيمة دول المحور بصفة عامة، ومنه فالعلاقات الأمريكية الأوربية لم يحكمها مبدأ العزلة بصفة دائمة، أي ان الاحداث التي كانت اوروبا مسرحا لها، اضطرت الولايات المتحدة الى كسر العزلة والمشاركة في القضايا العالمية بفاعلية وعلى كافة الأصعدة سياسية كانت، او اقتصادية او إجتماعية.

---

[1] محمد عبد العزيز عجمية، المرجع نفسه ، ص ص، 37 – 40

[2] محمد دويدار: المرجع السابق ص، 70

الفصل الثاني :
دور و.م.أ في الحرب العالمية الثانية وأثره

المبحث الأول: الدور السياسي والعسكري

المبحث الثاني: الدور الاقتصادي

المبحث الثالث: الدور الاعلامي

المبحث الأول: الدور السياسي والعسكري

لم تكن سياسة العزلة والحياد التي انتهجتها الولايات المتحدة الأمريكية حتى بدايات الحرب العالمية الثانية لتخفي ميلها الى الحلفاء وبصفة خاصة الى انجلترا، غير أن إهتمام الأمريكيين بشؤون الشرق الأقصى جعلهم يقلقون نتيجة تعاظم نفوذ اليابان في جنوب شرق آسيا خاصة بعد تهديده لمستعمرتي بورما و مالابو البريطانيتين. الامر الذي آثار حفيظة واشنطن التي قامت بعدة خطوات عدائية ضد اليابانيين أهمها الإقدام على تجميد الأموال اليابانية المودعة في البنوك الأمريكية، مما جعل اليابانيين يقدمون على تدمير وإغراق معظم الأسطول الأمريكي من خلال الاعتداء على قاعدة بيرل هاربر، البحرية في جزر هاواي بالمحيط الهادي في 07 ديسمبر 1941[1]، فضلا عن مقتل 3000 من الأمريكيين، في محاولة إنتقامية، وكان هذا الهجوم كافيا لحمل الرأي العام الامريكي ودعوته الى التخلي عن سياسة العزلة وقطع المفاوضات مع اليابان ودفع الكونغرس الأمريكي الى الموافقة على إعلان الحرب ضد اليابان وحليفتيها ألمانيا وإيطاليا[2].

أدى تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب الى قيام التحالف الأكبر – رغم الاختلاف الأيديولوجي مع الإتحاد السوفياتي – إلا أن هذا التحالف، يكتسي أهمية كبيرة بالنسبة لدول الحلفاء الذين كانوا في موقف ضعف أمام السيطرة النازية على مجريات الحرب[3].

---

[1] صلاح أحمد هريدي، المرجع السابق، ص ، 125

[2] عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص، 223

[3] عبد الفتتاح حسن ابو علية، المرجع السابق، ص، 212

إن تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب الى جانب الحلفاء لم يقتصر على الجانب العسكري، بل مس جميع المجالات، فقد لعبت الولايات المتحدة الأمريكية عدة أدوار سياسية، عسكرية، اقتصادية، واجتماعية فضلا عن دورها في مجال إدارة الحرب إعلاميا مما أضعف دول المحور الشيئ الذي قلب موازين القوة، ورجح الكفة لصالح الحلفاء[1].

الإنتصارات الأمريكية:

الجبهة الأسياوية:

في أواخر 1942م خاضت البحرية الأمريكية ضد اليابانيين عدة معارك في جزر سليمان (شرقي غينيا الجديدة أو أريان)، استرجعت إثرها "جواد الكانال"، والأرخبيل المجاور لها في 23 شباط 1943م وفي السنة التالية إستعادت جزر "جيليرين ومارشال" في مطلع 1944م، وبعد معركة بحر المرجان (بحر الكورال)، و إستردت غينيا الجديدة ولما حاول اليابانيين أن يثأروا بمهاجمة جزيرة الميدواي (قرب جزر الهاواي)[2]، منوا بهزيمة قاسية، وبعدها بات بإمكان الأمريكيين الإنتقال بسهولة من جزيرة الى أخرى في طريقهم الى اليابان ودارت هناك اعنف المعارك مع اليابانيين لدى إحتلالهم جزيرة " إرجيما ".وهناك امرين عجلا بهزيمة اليابان: اولهما إنتزاع الفلبيين منهم بقيادة " ماك آرتر"، في تموز 1945م، وثانيهما تهديد اليابان مباشرة بعد إستيلاء الأمريكيين على جزيرة " أكيناوا " بين (قورموزا و اليابان)[3].

---

[1] عبد الفتتاح حسن ابو علية، المرجع السابق، ص، 215

[2] وليد نبيل علي ، المرجع السابق، ص، 92

[3] مفيد الزيدي، المرجع السابق، ص، 176

فأضحت طوكيو على مرمى قاذفات القنابل الأمريكية، ورد اليابانيون في يأس بتوجيه طائرات إنتحارية (كاميكاز)، أعاقت تقدم الأسطول البحري الأمريكي دون أن توقفه، وأمام اسماتة القوات اليابانية في القتال أمر الرئيس الأمريكي هاري ترومان، بإلقاء القنبلتين الذريتين على هيروشيما ونكازاكي، فالأولى كانت قنبلة يورانيوم تزن أكثر من 4.5 طن وتم إسقاطها في هيروشيما على الساعة 8:15، وقد أخطأت الهدف قليلا وسقطت على بعد 800 قدم منه. وبعد ذلك بدقيقة واحدة قتل 66 ألف شخص وجرح 69 ألفا بسبب التفجير. أما الثانية فكانت قنبلة بلوتونيوم وتم إسقاطها في وسط ناغازاكي، وفي لحظة واحدة قتل 39 ألفا و25 ألفا جرحوا[1].

الجبهة الأوربية:

إن الأزمة الداخلية التي شهدتها إيطاليا عام 1943م، ساهمت بشكل كبير في استسلام الإيطاليين وسقوط العاصمة روما في ايدي الحلفاء اثر انعقاد المجلس الفاشستي الأعلى لأول مرة منذ بداية الحرب، حيث عارض أغلب اعضائه بنيتو موسوليني، الأمر الذي عجل بسقوط حكمه، حيث كلف الملك فيكتور امانويل الجنرال " بادوغليو "، بتشكيل الوزارة، فأعتقل " موسيليني " و باشر المفاوضات مع الحلفاء وقبل بشروطهم أي الاستسلام دون قيد او شرط وتسليم الإيطاليين لسلاحهم الجوي وأسطولهم البحري، وهكذا تحول قسم من الإيطاليين عن مقاومة الحلفاء الى موالاتهم[2]، في الوقت الذي سيطر الألمان على العاصمة روما، واستمر الحلفاء في زحفهم وبعد معارك قاسية عند جبل كاسينو سقطت روما في 04 حزيران 1944[3].

[1] رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق، ص، 267

[2] لبيب عبد الستار، المرجع السابق، ص، 138

[3] نصري ذياب خاطر، ص، 101

أما عن **فرنسا:** ففي اجتماع طهران 1943م، وعد الرئيس الامريكي " روزفلت " ورئيس الوزراء البريطاني " تشرشل "، حليفهما "ستالين "، بفتح جبهة غربية بحلول الربيع وبالفعل بدأت عملية "اوغلاند " بقيادة " ايزنهاور"، ومساعده " مونتغامري "، في 06 حزيران 1944م، وانزلت سفن الحلفاء (5000 سفينة)، تحت غطاء جوي كبير من الطائرات (6000)، طائرة على شاطئ النورماندي في فرنسا، وبالرغم من الاستماتة التي أبداها الالمان في المقاومة الا أنهم اضطروا للتراجع للوراء فيما كانوا مظليوا الحلفاء يعملون على عرقلة مواصلاتهم وإمداداتهم[1].

ومافتئ الحلفاء يتقدمون حتى إحتلوا كل الغرب الفرنسي، وتوجهوا الى العاصمة باريس، فحمل هتلر قائد الجيش الألماني " راونشتد " ومساعده " رومل " مسؤولية الهزيمة وعزلهما. (حاول بعض القادة الألمان إغتيال هتلر، فرد عليهم بإنتقام رهيب اودى بخمسة ألاف من بينهم رومل الذي فرض عليه الإنتحار). وفي منتصف آب نزلت قوات أمريكية في الجنوب الفرنسي على المتوسط بين تولون ونيس، وتقدمت عبر جبال الألب ووادي الرون بمساندة المقاومة الداخلية، وثارت باريس في 22آب 1944م، وإحتدمت المعركة عندما وصلتها نجدات مدرعة بقيادة (ليكليرك)، زاحفة إليها من النورماندي، فتم تحريرها في 25 آب 1944م[2]، وبحلول أيلول كانت الجيوش الأمريكية قد وصلت منطقة الراين واستولت على ستراسبورغ، في الحين الذي وصلت فيه الجيوش البريطانية الى الاراضي البلجيكية واستولت على بروكسل، في 03 أيلول 1944م، الأمر الذي أجبر هتلر في تغيير القيادة مرتين. واعاد الجيش الألماني ترتيب صفوفه لصد الهجوم عند الأردين[3].

---

[1] شوقي عطا الله الجمل، المرجع السابق، ص، 351

[2] هـ . أ . ل . فيشر، المرجع السابق، ص، 179

[3] عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص، 231

بالرغم من نقص الوقود والذخيرة، الامر الذي ساهم بشكل كبير في خسارة معركة ألمانيا حيث تراجع الجيش الالماني امام الامريكيين حتى نهر إيلب (ELBE)، في آذار 1945م، وهو المكان المتفق عليه لإلتقاء الجيوش الأمريكية والجيوش السوفياتية[1].

على الجبهة الروسية:

في حزيران 1942م، وبحلول الشتاء إنتعشت الجبهة الروسية، في الحين الذي استطاع فيه الألمان أن يشقوا طريقهم بصعوبة نحو الفولفا وسباستوبول على البحر الأسود، ومنها توجهوا نحو ستالينغراد وحاصروها بمساعدة كتائب من المجريين والإيطاليين والرمانيين، فسقط في أيديهم الجزء الأكبر من المدينة دون أن يحتلوها بأكملها، وأستمات الروس في الدفاع عنها، وحيال نقص المؤونة والذخيرة، فكر القائد الألماني " فون بولس "، بالتخلي عن ستالينغراد ، وبعد معارك ضارية، معظمها بالسلاح الأبيض، دامت ثلاثة أشهر تراجع الجيش الألماني في 02 شباط 1943م، امام المقاومة السوفياتية العنيفة[2]، ولما حاول الالمان إسترجاع ما فقدوه فاجأهم السوفيات بقصف عنيف (عشرة ألاف مدفع)، تلاه هجوم مدرع (12 الف دبابة)، حتى تم خرق الصفوف الالمانية، ، مما أدى الى تراجع الألمان على كل الجبهات الروسية، وتخلوا عن مناطق البلطيق و فنلندا، في نيسان 1944م[3].

1 مذكرات تشرشل، ج2، ص، 152

2 أ.ج.ب.تايلور، المرجع السابق، ص، 168

3 نفسه، ص، 170

وفي رومانيا إنقلب الملك ميشال على المانيا وأمر بإعتقال رئيس وزرائه، وقدم يد العون للسوفيات، كما تعاون البلغار مع تيتو وتعقبوا الفرق الألمانية المدحورة في البلقان، وفي المجر إنقلب قائد قواتها على النازيين، وثار البولنديين محاولين التحرر، وأخيرا بدأ الألمان ينسحبون من اليونان متقهقرين أمام القوات البريطانية اليونانية وأصبح هتلر مهدد في عقر داره[1].

الدور العسكري: الجبهة الإفريقية

في ربيع سنة 1942م بات النازيون أسيادا في أوربا وشمال إفريقيا، واليابانيون أسيادا في جنوب شرق آسيا، وبدخول الولايات المتحدة الأمريكية بدأ التقهقر و التراجع الألماني، الإيطالي، الياباني[2].

أما على الجبهة الإفريقية حقق الجنرال "، رومل " نصرا مبينا على قوات فرنسا الحرة في ليبيا، وواصل زحفه وأحتل طبرق، ثم واصل الى مصر إلا أن الهجوم البريطاني المعاكس بقيادة "مونتغامري "، رد الألمانيين على أعقابهم في معركة العلمين نتيجة دعم الولايات المتحدة الأمريكية للقوات البريطانية ب400 دبابة ولم يعد أمامه إلا التراجع نحو طرابلس، وبالمقابل إستعادت قوات الجنرال " إيزنهاور"، كل من الجزائر العاصمة، ووهران، من حكومة فيشي ومع تأزم الموقف الألماني عاد رومل، الى ألمانيا لإقناع هتلر، بالتخلي عن الجبهة التونسية فرفض وفرض عليه البقاء في ألمانيا، في الوقت الذي واصل فيه الجنرال" ايزنهاور"، تقدمه حتى إنهارت أمامه المقاومة الألمانية الإيطالية في 13 آيار 1943م[3]،

[1] مذكرات نيكسون ، مصدر سابق، ص، 162

[2] نفسه، ص، 165

[3] رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق، ص، 185

واصبحت الجبهة الإفريقية تحت سيطرة قوات الحلفاء، وبات من الممكن الهجوم بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية على صقلية و جنوب إيطاليا[1].

نهاية الحرب في اوربا:

وباتت ألمانيا مهددة في صميم قوتها، عن طريق القصف والغارات المشتركة الأمريكية – البريطانية، مستهدفة مراكز الصناعات والبنى التحتية، والمدن الآهلة، والعجز بدا يدب فيها والجيوش بدأت تدافع بعد أن كانت تهاجم، وأصبح الطيران الالماني شبه مشلول حتى عجزت على حماية أجوائها، بعد تناوب البريطانيون قصفها ليلا و الامريكيون نهارا، وكان الإنتاج الأمريكي الحربي مزدهرا جدا وكانت تمول هذه الحرب بالعتاد الحربي بكل انواعه، فلم يجد الألمان بدا حيال هذه التطورات الرد بقصف العاصمة البريطانية لندن[2].

[1] عبد الهادي التازي، المرجع السابق، ص، 122

[2] لبيب عبد الستار، المرجع السابق، ص، 333

المبحث الثاني: الدور الاقتصادي

وفق التفكير الامريكي خلال الحرب العالمية الثانية، كانت الأهداف العسكرية مرتبطة على نحو وثيق بالابعاد الاقتصادية، حيث نظر المخططون الامريكيون، الى إرساء نظام اقتصادي دولي اكثر حرية وإنفتاح كأمر لا غنى عنه للنظام الجديد الذي عقدوا العزم ببنائه على أنقاض اكثر صراعات التاريخ ترويعا، وكما يذكر وزير الخارجبة " كوردل هل "، فإن الخبرة علمتهم أن التجارة الحرة تعد شرطا مهما للسلام، وإن الأمور التي ميزت فترة الكساد، كالإكتفاء الذاتي و الإتفاقات التجارية المغلقة، والحواجز الوطنية أمام الإستثمار الأجنبي وتقلب سعر الصرف، كانت تشجع على العداء والتناحر والصراع بين الدول.

إن الوصفة الامريكية التي خطط لها الامريكيون خلال الحرب العالمية الثانية، هي الإنفتاح الاقتصادي العالمي ليكون أكثر إزدهارا و إستقرارا، وذلك عن طريق تبعيته، وربطه بالاقتصاد الامريكي[1].

ولتحقيق هذه الغايات ضغطت الولايات المتحدة الأمريكية بشدة في المجالس الدبلوماسية من أجل إقامة نظام إقتصادي متعدد الجوانب للتجارة الحرة، وفرص الإستثمار المتساوية لكل الدول، فقد أضحى الاقتصاد الأمريكي الورشة الصناعية للبلدان التي تخوض غمار الحرب ضد دول المحور، حيث كانت اجهزته الإنتاجية تعمل ليلا ونهارا، لكي تفي بحاجات دول الحلفاء، من المواد الغذائية والمواد الخام والمواد الحربية، هذا في الوقت الذي لم تسقط فيه اي قذيفة على أراضيها طيلة مدة الحرب [2].

---

[1] روبرت جيه ماكمان : **الحرب الباردة**، ترجمة: محمد فتحي خضر، ط1، 2014، القاهرة، مصر، ص ص، 15 – 16

[2] نفسه، ص، 17

حيث زاد الإنتاج الزراعي بنسبة 33 بالمئة، عام 1945 مقارنة بحجمه في فترة "1935 1939" كما قفز الإنتاج الصناعي الى 203 بالمئة، مقارنة مع سنوات ما قبل الحرب " 1935 – 1939 "[1]،

وفيما يتعلق بمستوى التوظيف فقد إنخفضت نسبة البطالة عن العمل بشكل ملموس، من 8,8 مليون عاطل وبنسة 16,5 بالمئة، من مجموع القوى العاملة الى 1,1 مليون عاطل بنسبة 1,9 بالمئة عام 1945، وهذا يعني ان المجتمع الأمريكي كان في حالة تقترب من حالة التوظيف الكاملة، فمع الإستعداد للحرب شهد الاقتصاد الأمريكي تطورا كبيرا، خاصة في الإنتاج الموجه لأغراض حربية، على عكس الدول المتحاربة الأوربية، التي أضطرت الى تحويل جزء من إقتصادها المدني الى المجهود الحربي، وقد نجحت الولايات المتحدة الأمريكية، في ان تضيف الى طاقاتها الإنتاجية طاقات جديدة لأغراض الحرب، دون ما أي تأثير ملموس على إنتاجها المدني القائم[2].

لقد خرجت أروبا منهمكة مدمرة، من الحرب العالمية الثانية وكانت قدرتها على الإستيراد منعدمة أو شبه منعدمة، في الوقت الذي خرجت فيه الولايات المتحدة الأمريكية، من الحرب أقوى مما كانت عليه، ومن هنا كانت الدعوة إلى إعادة تعمير وبناء أوربا من خلال المساعدات الأمريكية التي تضمنها مشروع مارشال على سبيل المثال[3]....

---

[1] حازم الببلاوي، "**النظام الاقتصادي الدولي المعاصر من نهاية ح ع 2**، الى نهاية الحرب الباردة"، عالم المعرفة، الكويت، 2000، ص، 170

[2] روبارت جيه ماكمان ، المرجع نفسه، ص، 20

[3] اريك رشواي، " **الكساد الكبير والصفقة الجديدة** " ترجمة: ضياء وراد، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012، القاهر، مصر، ص ص، 55 – 56

وفق ما يخدم المصالح الأمريكية بالدرجة الأولى، وذلك بتوفير أسواق جديدة في فترة التعمير، لتصبح اوربا في المستقبل شريكا استراتيجيا. حيث عملت الولايات المتحدة الأمريكية، بعد ذلك على وضع أسس اقتصاد عالمي جديد يعكس التطورات الاقتصادية التي شهدها العالم غاداة الحرب العالمية الثانية من خلال مؤتمر " بروتون وودز " المنعقد في جويلية 1944م.[1]

مع نهاية الحرب العالمية الثانبة، دأب واضعوا السياسات الأمريكية على الحفاظ على الأمن القومي الأمريكي من جهة، والتخطيط للسيطرة على مفاصل الاقتصاد العالمي من جهة أخرى، ذلك الاقتصاد الذي تقوم عليه المعتقدات الأمريكية الجوهرية، وبهذا قدمت الحرب العالمية الثانية دروسا للولايات المتحدة الأمريكية حول أهمية الحفاظ على توازن إيجابي للقوى في أوربا وأسيا، ولأجل ذلك عملت الولايات المتحدة الأمريكية على إرساء نظام اقتصادي جديد، يضمن استقرار العالم من خلال مؤتمر بريتون وودز، الذي تمخض عنه هيئتين دوولتين محوريتين، هما صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، المعنيان بالمساعدة في حفظ استقرار الاقتصاد العالمي، حيث كانت استفادة الولايات المتحدة الامريكية من هذا النظام التجاري الجديد متعدد الاطراف الذي تبنته إدارتا الرئيسين روزفلت وترومان، فضلا عن استفادة رجال الاعمال الأمريكيين[2].

[1] اريك رشواي، المرجع نفسه، ص، 59

[2] روبارت جيه ماكمان ، المرجع نفسه، ص، 20

المبحث الثالث: الدور الأعلامي

قبل أكثر من قرنين من الزمن، قال الرئيس الأمريكي توماس جيفرسون" لو ترك الامر لي لإختيار ما بين حكومة بلا صحافة أو صحافة بلا حكومة لاخترت الثانية بلا تردد"، وعندما تعرض الرجل لهجوم عنيف من طرف الصحافة في عام 1807م، إلا انه ظل متمسكا برأيه الاول وزاد عليه أن الصحافة هي الشر الذي لا يمكن إصلاحه.

وظلت الصحافة هي التي تعاني من الازمة الى اليوم في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم، خاصة في الدول الديكتاتورية، فالسطحية تتفوق علي العمق في التغطية، والترفيه يسبق الصحافة الجادة، والميولات السياسية تشوه الأهداف النبيلة لمجال الإعلام، وهي تقديم الخبر الذي هو ملك للقاريء بلا انحياز[1].

وتقف وسائل الإعلام الأمريكية في مكانة متقدمة في صناعة السياسة الداخلية بحكم تطور صناعة الإعلام وفي مقدمتها الصحافة مقارنة بالموجود في الدول الأخرى. حيث كانت الصحافة الأمريكية الأولي منذ عام 1704م، منبرا مهما للرأي العام ليعبر عن رأيه بوضوح وصولا إلي إستقلال الولايات المتحدة في عام 1776. ومنذ عقود طويلة، شكلت الميديا وجماعات الضغط دعامتان أساسيتان في تشكيل السياسات العامة الأمريكية حيث بلغا من النضج ما لم تبلغه بلد أخر[2].

---

[1] نيكولاس رانكين: **ونستون تشرشل والخداع البريطاني** 1914 – 1945م، تر، علي أمين علي،ط1، 2014م، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ص، 417

[2] جيهان أحمد رستى: **الدعاية وإستخدام الراديو في الحرب النفسية**، 1985، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ص، 257 - 255

تطورت الدعاية الأمريكية من خلال أربعة مراحل وهي مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية من خلال تأسيس لجنة المعلومات العامة في عام 1917 لإحباط الروح المعنوية والحط من قدرة الجيش الألماني عبر إطلاق الشائعات[1]،

ودور رولد لاسويل في تنظيم الدعاية الأمريكية من خلال أفكاره التي أصبحت جزءا من النظرية القائلة بأن الدعاية تنقل إلى الناس الأفكار والآراء، لقد دأب الأمريكيون تصدير سياسة بلادهم للخارج باستخدام الإذاعات الموجهة وإنشاء جهاز مركزي للدعاية السياسية في الداخل والخارج في 1940 عبر إذاعة صوت أمريكا[2].

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية تطور نشاط المنظمات الدعائية الأمريكية لتشمل دولا أخرى و أنشأت إدارات للحصول على المعلومات وتنفيذ أساليب الدعاية الإعلامية وتولي مسالة الحرب النفسية ضد العدو، حتى أصبح مكتب المعلومات العسكرية مرتبطا بالخارجية الأمريكية في 1945 حيث أصبحت عملا منظما ومنتظما للحكومة الأمريكية[3].

فأستثمرت السلطة العسكرية الأمريكية الإعلام الحربي لصالحها، خلال الحرب العالمية الثانية، من أجل تأجيج الرأي العام الأمريكي، حيث طالب الشعب الأمريكي إدارته التدخل والوقوف الى جانب حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية، فلعبت الإدارة الأمريكية على وتر المنشورات، وخصصت سربا من الطائرات للقبام بمهمة شن غارات تسقط المنشورات فقط. وفي نهاية الحرب العالمية الثانية، كان الأمريكيون يسقطون أكثر من 07 ملايين نسخة من المنشورات كل أسبوع، فوق أوربا المحتلة [4]،

---

[1] جيهان أحمد رشتى: المرجع نفسه، ص، 260

[2] رمزي المنياوي: **الحرب النفسية والطابور الخامس في تحطيم العدو دون حرب**، دار الكتاب العربي، دمشق، ص ص، 67 – 68

[3] نيكولاس رانكين: المصدر السابق، ص، 89

[4] رمزي المنياوي: المرجع نفسه، ص، 61

وقد مهدت المنشورات طرق غزو كل من صقلية، وإيطاليا، و أستخدمت بشكل واسع في فرنسا، إضافة الى جريدة أصدرها مكتب الإستعلامات الحربي، بعنوان " أمريكا في الحرب "[1]،

وقد ألقيت على المانيا جريدة " العلم المزين بالنجوم "، وحظي التوزيع بدعم قوي عن طريق إختراع قنبلة مونرو: وهي جهاز يحمل أكثر من 80 ألف منشور تنطلق في الهواء. وكانت المنشورات والجرائد، تحمل حقائق صحيحة الى حد ما، على الرغم ان البعض منها كان يتضمن خرائط وتوجيهات تبين الممرات و الطرق الآمنة، لتشجيع جيوش دول المحور على الإستسلام أو الهرب من الخدمة العسكرية[2].

إضافة الى السينما حيث ساهمت ولعبت دورا مهما وكبيرا في هذه الحرب، حيث كان الإنجاز العظيم للمجهود الدعائي الامريكي، في زمن الحرب يكمن في المساهمة في رفع من المعنويات الأمريكية ودول الحلفاء من جانب السينما عن طريق هوليود، في صناعة الصور المتحركة التي كان لها تأثير كبير فعند نهاية الحرب العالمية الثانية[3]،

---

[1] جوزيف س . ناي: **القوة الناعمة وسيلة نجاح في السياسة الدولية**، ترجمة: محمد توفيق البجيرمي، ط1، العبيكان للنشر، 2007، الرياض، السعودية، ص ص، 65 – 66

[2] نفسه، ص ص، 85 – 88

[3] جيهان أحمد رشتى: المرجع السابق، ص، 263

كانت الولايات المتحدة الأمريكية تملك نصف دور السينما في العالم، وأثناء الحرب تردد على دور السينما أكثر من 80 مليون، امريكي سنويا، وأصبح مدخولا كبيرا لتمويل هذه الحرب التي دخلتها الولايات المتحدة الأمريكية، وأيضا صنعت العديد من الأفلام الأمريكية في فترة الحياد بين 1939- 1941. حيث كانت مؤيدة للحلفاء ومعادية للنازية وأشهر تلك الأفلام فيلم، " إعترافات جاسوس نازي "، أحداث الفيلم تدور حول شبكة تجسس ألمانية تعمل في أمريكا، وقام ببطولته " إدوارد . ج . روبنسون " حيث كان الفيلم معاديا للنازية بوضوح، بكشفه لأنشطة الطابور الخامس[1]،

وكان أول فيلم يشير الى هتلر بالإسم. وبعد انشاء مكتب الإستعلامات الحربية سنة 1940م، أصدرت الحكومة الأمريكية دليلا موجها الى هوليود، يضم أنواع الموضوعات التي يمكن أن تخدم المجهود القومي، وحددت موضوعات مهمة وهي:

توضيح وتفسير: لماذا يحارب الأمريكيون؟.

تشجيع العمل و الإنتاج السينمائي لتشويه صورة العدو.

رفع المعنويات في الجبهة الداخلية.

تصوير بطولات القوات المسلحة الامريكية [2].

وبعد الحرب العالمية الثانية وبدء الحرب الباردة، تمكنت الولايات المتحدة باستخدام الأجهزة الإعلامية والدعائية السريعة المتطورة من كسب الدول أخرى لصفها ومو الية لها.

---

[1] رمزي المنياوي: المرجع السابق، ص ص، 93 - 94

[2] نفسه، ص ص، 97 - 99

لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية راغبة – ظاهريا – في الدخول الى الحرب العالمية الثانية خصوصا مع سياسة روزفلت من جهة التي لم تعتمد في بدايتها على القوة العسكرية، لأنه كان يرى أن الدخول في الحروب التي تشهدها أوروبا عملية مرهقة للولايات المتحدة الأمريكية، لكنه لم يخف ميله للحلفاء، ولعل هذه النظرة من نتاج العزلة السياسية التي عاشتها أمريكا في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية , غير أن غزو ألمانيا لأوروبا وما ترتب عليه من آثار دولية خطيرة , جعل روزفلت يبتعد عن نظرته الكلاسيكية، ويقترب من القوة العسكرية , إذ أصبح مقتنعا بأن استعمال القوة ضروري لإنهاء الحرب، ولقد حاول روزفلت من خلال القوة العسكرية أن يطبق سياسته الجديدة التي تقضي بأن على الولايات المتحدة أن تمارس دورا بوليسيا لحفظ النظام الدولي , يستند إلى قوة عسكرية تستطيع أن توفر مستلزمات هذا الدور . وقد وجد روزفلت في دخول الولايات المتحدة ميدان الحرب العالمية الثانية تحقيقا لغايته، على اعتبار أن دخول الحرب سيحدد نتائجها ويحسمها لصالح الحلفاء , وبذلك سيكون لها دور فاعل في الهيمنة السياسية والاقتصادي على النظام العالمي بعد أن تضع الحرب أوزارها. حيث استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية الدعاية و الإعلام، كوسيلة مهمة في تأجيج الحرب عبر تحريض الشعوب في الدخول فيها بأية وسيلة وأصطلح عليها فيما بعد بالإعلام الحربي في ذلك الوقت، حيث اعتمدت على المنشورات والإذاعة، والسينما، بشكل يثير الغرائز للدخول في دوامة الفتك والتدمير و الخراب.

وصفوة القول فالإعلام الحربي الأمريكي لعب دورا مهما في دخول هذه الأخيرة الحرب، وساهم في تأجيج الرأي العام الأمريكي تجاه دول المحور واعتبار هذه الانظمة مهددة للسلم والأمن العالميين من جهة ولقيم الديمقراطية والحرية بصفة عامة.

الفصل الثالث :
نتائج الحرب العالمية الثانية ومظاهر استفادة و.م.أ منها منها

المبحث الأول: النتائج السياسية والعسكرية

المبحث الثاني: النتائج الاقتصادية

المبحث الثالث: النتائج الاجتماعية

المبحث الرابع : مظاهر استفادة و.م.أ من الحرب العالمية الثانية

المبحث الأول: النتائج السياسية و العسكرية

أحدثت الحرب العالمية الثانية تغيرات أساسية في الوضع الدولي، تمثلت فيما يلي:

المؤتمرات: حيث وضع ساسة الدول الكبرى أثناء وقبل وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أسسا مؤقتة للسلام العالمي، وتشديد الضغط على دول المحور حيث تركز اهتمام الحلفاء على الجانب العسكري بغية تحقيق وكسب عالم ما بعد الحرب، و أول لقاء هو :

لقاء الأطلسي : اللقاء الذي تم بين روزفلت وتشرشل في أوت 1941 وخرجا ببيان أطلق عليه فيما بعد ميثاق الأطلسي وأعربا فيه عن كونهما لا يطمحان إلى أي توسع إقليمي ، كما يتعهدان بعد الانتصار بترك كل الشعوب تقرر مصيرها بنفسها دون ضغط أو إكراه[1]

مؤتمر طهران ديسمبر: 1943 التقى في هذا المؤتمر الثلاثة الكبار روزفلت وتشرشل وستالين، ومحور اللقاء هو مصير ألمانيا بعد الحرب، وقبلوا جميعا باقتراح من تشرشل يتمثل في فكرة التفكير في بولونيا وتوسيعها جغرافيا حيث تتوسع إلى غاية الغرب حتى نهر لأودر[2].

مؤتمر يالطا جانفي 1945 : حضره الثلاثة الكبار روزفلت وتشرشل وستالين ، وكان هذا المؤتمر حاسما لأنه جاء في وقت كانت فيه الهزيمة الألمانية أمرا مفروغا منه وفي وقت أصبحت فيه قوات الجيش الأحمر الروسي في مركز قوة نتيجة تقدمها بسرعة في أراضي أوربا الشرقية وألمانيا مما جعل ستالين يمارس ضغطا على الأمريكيين والبريطانيين واتفقوا على[3]:

---

[1] لبيب عبد الستار، المرجع نفسه، ص ص، 144 – 147

[2] نصري ذياب خاطر، المرجع نفسه، ص، 225

[3] لبيب عبد الستار، المرجع نفسه، ص ص، 150 – 152

– مبدأ الحرية لكل الشعوب في اختيار حكوماتها .

– إرادة الجميع في المساعدة على إقامة أنظمة ديمقراطية في كل أوربا ، دون تحديد مفهوم الديمقراطية وشكلها. قبل الغربيون نظام جوزيف بروز تيتو في يوغسلافيا. أن تتنازل بولونيا لروسيا عن المناطق التي كانت قد أخذت منها سنة 192 تعويضها بأراضيعلى حساب ألمانيا.[1]

– **مؤتمر بوتسدام في 1945/07/17:** عقد هذا المؤتمر في ضواحي برلين وضم ستالين وترومان الذي خلف روزفلت وأتلي رئيس وزراء بريطانيا الذي خلف تشرشل، و كان موضوع المؤتمر هو تقرير مصير ألمانيا والدول المتحالفة معها ، وجدد الحلفاء الشروط المطبقة على ألمانيا[2]:

تغيير جيو إستراتيجي في خريطة العالم بعد الحرب العالمية الثانية: شهدت خريطة العالم تغيرات جديدة بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة الغلبة والأمر الواقع حيث شهدت الحدود في أوربا تغيرات واسعة ماعدا حدود الدول المستعمرة في كل من إفريقيا وآسيا ، حيث اتفق الحلفاء أثناء انعقاد مؤتمر بوتسدام على عقد معاهدات صلح مع هذه الدول تضمنت تغييرات في حدودها السياسية مع فرض غرامات مالية كتعويضات، وهذه المعاهدات هي[3]:

[1] رأفت غنيمي الشيخ، المرجع نفسه، ص ص، 95 – 96

[2] لبيب عبد الستار، المرجع نفسه، ص ص، 154 – 155

[3] نصري ذياب خاطر، المرجع نفسه، ص، 228

- **معاهدة الصلح مع إيطاليا** في 1947/02/10 ونصت على :

- أعيدت حدود إيطاليا إلى ما كانت عليه سنة 1938 مع إجراء تعديلات فيها لصالح فرنسا ويوغسلافيا.

- تنازلت إيطاليا لليونان عن جزر الدوديكانيز .

- اعترفت إيطاليا باستقلال إثيوبيا وألبانيا.

- التنازل عن مستعمراتها السابقة (ليبيا ، إرتيريا ، الصومال) وأعلنت ليبيا دولة مستقلة سنة 1951 وضمت إرتيريا سنة 1952 إلى إثيوبيا وقررت هيئة الأمم المتحدة أن تمنح الصومال الاستقلال عام 1960، الذي ناضل وكافح من أجله الشعب الاثيوبي[1].

- **معاهدات الصلح 1947** مع كل من المجر وبلغاريا ورومانيا: ونصت هذه المعاهدات على دفع غرامات مالية كتعويضات، ففرض على بلغاريا دفع غرامة تقدر بـ 70 مليون دولار والمجر 300 مليون دولار ورومانيا 300 مليون دولار، كما شهدت دول شرق أوربا تغيرات جذرية في حدودها بعد الحرب العالمية الثانية وكانت على النحو التالي[2] :

- تنازلت رومانيا عن منطقة بسارابيا لروسيا واسترجعت منطقة ترنسلفانيا من المجر.

- فقدت بلغاريا واجهتها على بحر إيجه .

- تنازلت بولونيا عن روسيا البيضاء و أوكرانيا لروسيا وأخذت بالمقابل الجزء الشرقي من ألمانيا حتى نهر الأودر[3] .

---

[1] أ.ج.ب.تايلور، المرجع نفسه، ص، 245

[2] نفسه، ص، 248

[3] لبيب عبد الستار، المرجع السابق، ص ص، 157 - 158

– تنازلت كل من تشيكوسلوفاكيا وفنلندا عن أجزاء من أراضيها لروسيا . كما أقيمت في هذه الدول وهي بلغاريا والمجر ورومانيا وبولونيا و تشيكوسلوفاكيا وألبانيا ويوغسلافيا وألمانيا ، ديمقراطيات شعبية اتخذت لها دساتير مماثلة لدستور الاتحاد السوفياتي وأخضعت بدرجات متفاوتة لنفوذ روسيا، والمستفيد من هذه التغيرات هي روسيا، حيث حسنت مركزها على بحر البلطيق وأخذت أخصب الأراضي من بولونيا ورومانيا وفنلندا، كما استرجعت كل أراضيها التي كانت قد فقدتها غداة قيام الثورة البلشفية الشيوعية عام1917 في الإتحاد السوفياتي[1] .

– **معاهدة الصلح مع اليابان في 1951/09/11:** أمضى هذه المعاهدة الحلفاء الغربيون دون الإتحاد السوفياتي، وتنازلت بمقتضاها اليابان عن جميع مستعمراتها مع بقاء الإشراف الأمريكي على هذه الاراضي، والسماح له بالتصرف وإقامة قواعد عسكرية امريكية بها [2].

منذ انعقاد مؤتمر باريس في 1946/10/15: بلغ الخلاف أقصاه وقد تجلى في انقسام أوربا إلى كتلتين شرقية وغربية وعندها انقسم العالم إلى معسكرين رئيسيين هما: المعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفياتي وبروز الصين كدولة شيوعية، لها أهميتها في المجال الدولي . والمعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية . وأصبحت هاتان الدولتان ترسمان سياسة العالم[3]،

---

1 أ.ج.ب.تايلور، المرجع السابق، ص، 251

2 نصري ذياب خاطر، المرجع السابق، ص، 230

3 شوقي عطا الله الجمل، المرجع السابق، ص، 280

وتتنافسان على السيطرة عليه وزاد من نفوذهما انهما تزعمتا العالم في التقدم التكنولوجي. وما سبب انتقال الزعامة والسيادة الدولية إلى العملاقين الجديدين إلا نتيجة تحسن في مركزهما السياسي والاقتصادي ومكانتهما الدولية ، والتغير الواسع في ميزان القوى ، فالولايات المتحدة الأمريكية متخمة ماديا وسياسيا من الحرب كما شاركت في تحرير أوربا الغربية ومن ثم ملكت قوة اقتصادية هائلة ورصيدا معنويا بين الدول الغربية أهلها لاحتلال مركز الزعامة والصدارة الدولية [1]، بينما الاتحاد السوفياتي اتسع نفوذه الشيوعي في دول شرق أوربا وكسب مكانة أهلته لكسب شعبية في غرب أوربا .

كما استطاع العملاقين التخلص من عزلتهما السياسية وشرعا في التطلع إلى التوسع السياسي والاقتصادي منذ سنة 1947 إلى مناطق النفوذ الحيوية ذات الموارد والمواقع الاستراتيجية وهذا ما عرف بالحرب الباردة التي استخدمت فيها الدعاية والمال على شكل مشاريع اقتصادية.

حيث أسفرت الحرب العالمية الثانية، على القضاء على الديكتاتوريات في ألمانيا وإيطاليا واليابان، مما أدى الى حدوث تغيير الخارطة السياسية لاوربا ويتجلى ذلك في اقدام الإتحاد السوفيات بضم العديد من الدول المجاورة له، (دول البلطيق الثلاث...)، وكذلك ضم اجزاء من المانيا لبولونيا، فضلا عن تقاسم انجلترا وفرنسا والاتحاد السوفياتي مناطق النفوذ في المانيا و النمسا، وتراجعت مكانة القارة الأوربية، فلم تعد فرنسا وبريطانيا تهيمنان على العالم، بل برز قطبان جديدان هما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي[2].

كما تغيرت أنظمة الحكم باوربا الوسطى والشرقية حيث نشأت الديمقراطيات الشعبية وانتشار الوعي داخل المستعمرات الاوربية، وانقسام العالم الى كتلتين متنافستين: الكتلة الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، والكتلة الشرقية بزعامة الإتحاد السوفياتي[3].

---

1 عبد الفتا حسن ابو عليه، نفسه، ص، 415

2 لبيب عبد الستار، المرجع السابق، ص، 160

3 جلال يحي، المرجع السابق، ص، 328

كما تم تأسيس منظمة الأمم المتحدة، التي حلت محل عصبة الأمم على إثر مؤتمر سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية في جويلية 1945م، وحضر هذا المؤتمر 52 دولة محبة للسلام. حيث تمثلت أهداف منظمة الأمم المتحدة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، وتطوير التعاون بين الدول، كما جاء فيه ضمان حق الشعوب في تقرير مصيرها، وحماية حقوق الإنسان[1].

و اتفق واضعوا ميثاق الأمم المتحدة على إتخاذ مدينة نيويورك مقرا رئيسيا، لها وتتألف من هيئات لكل دورها في المنظمة.

حيث دمرت هذه الحرب، مدنا بكاملها وأحدثت خسائر كبرى، فقد استعملت في هذه الحرب مدافع ثقيلة و القصف بالقنابل حيث بلغ ضحايا الحرب (قتلى وجرحى ومشردين) 80 مليون نسمة. وانحسار الاستعمار في أسيا، وظهور "العالم الثالث" الذي يشير إلى قارة أسيا وأُوروبا – دول عدم الانحياز أي عدم الانحياز لأي طرف من الطرفين الشرقي والغربي[2].

[1] لبيب عبد الستار، المرجع السابق، ص، 161

[2] نفسه، ص ص، 161 – 162

المبحث الثاني:- النتائج الاقتصادية

إن تأثير الحرب العالمية الثانية القوي لا يمكن تقديره هذا ما قاله: المؤرخ ديفيد كينيدي والذي يعمل أستاذاً للتاريخ في جامعة ستانفورد وهو الذي ألف كتابا عن الأمريكيين بين عامي 1929 و1945 وقال: "شكلت الحرب العالمية الثانية تحولا جبارا في التاريخ الأمريكي لان كل شيء تغير بعدها".

وصرح أيضا تشرشل بعد انتهاء الحرب أن الولايات المتحدة الأمريكية اعتلت قمة العالم، جاءت تصريحاته هذه لتدل على وضع أمريكا المتغير، حيث تحولت الولايات المتحدة الأمريكية خلال خمس سنوات من بلد منعزل سياسيا إلى بلد ذي قوة عظمى رغم أنها دخلت الحرب متأخرة.

لذا كانت مهمة ترومان وحكومته استغلال هذا التصريح ليستفيد منه بلده بأكبر قدر ممكن. 03 حيث أصبح الدور الأمريكي مؤثراً منذ ذلك الحين بغض النظر إن كان ذلك يعجب العالم او لا.حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية البلد الوحيد الذي اغتنى من الحرب التي ساعدته في التغلب على الكساد الاقتصادي الذي كان سائداً هناك من قبل[1].

وارتفع إجمالي الانتاج المحلي ليصل إلى 257 مليار دولار في عام 1948 والذي كان يبلغ 55 مليارا في سنوات الأزمة الاقتصادية. وكذلك ارتفاع تكاليف الحرب على شعوب الدول المتحاربة، و تراجع الانتاج المعدني، الفلاحي، والصناعي (تدمير الهياكل الصناعية)*.

---

[1] نصري ذياب خاطر، المرجع السابق، ص، 226

* انظر الجدول 03 : ص، 86

وهو ما أضطر العديد من الدول الأوربية المتحاربة الى الاستدانة من الولايات المتحدة الأمريكية، فقد اصاب الخراب والدمار المساكن والمصانع، ووسائل النقل والمزارع واصبحت دول أوربا من دول مصدرة الى دول مستوردة[1].

لذلك فقدت الدول القوية مكانتها في المشهد السياسي العالمي وصناعة القرار، تزامنا مع تعاظم قوة الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة بعد أن تمكنت هذه الأخيرة من تجاوز الصعوبات الاقتصادية التي سبقت الحرب او ما يعرف بالكساد الامريكي، حيث تضاعف إنتاجها الصناعي، وامتلكت 80 بالمئة، من الرصيد العالمي للذهب، وأصبح الدولار عملة تبادل عالمية[2].

كما ترتب عن هذه الحرب، اختراعات علمية كتطوير وسائل النقل والمواصلات، (الطائرات، الراديو، الرادار...)، و اختراع ما يخدم الإنسان كالعقاقير الطبية واللقاحات، والمضادات الحيوية كالبنسيلين[3].

ومن نتائج الحرب العالمية الثانية من الناحية الاقتصادية أيضا، أنها دمرت أوربا بقسميها الغربي والشرقي، لأنها كانت الميدان الساخن للمعارك العنيفة والفناء الذي استخدمت فيه الطائرات المقنبلة على أوسع نطاق، فمحت وسائل المواصلات والمصانع وحولت المدن إلى أنقاض مدمرة، حيث تناقص إنتاج ألمانيا الصناعي بنسبة % 40 وفرنسا بـ % 55 كما أدت الحرب إلى خراب شامل في المرافق الحيوية وهي الزراعة والصناعة والتجارة والمواصلات*. بالإضافة إلى ذلك خرجت أوربا من الحرب مدينة للولايات المتحدة الأمريكية بمبالغ ضخمة،

---

[1] سايمون آدامز **الحرب العالمية الثانية**، مشاهدات علمية، تر: مروة رشاد عبد الستار، ط1، افريل 2008، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص، 34

[2] حازم الببلاوي، المرجع السابق، ص، 173

[3] إريك رشواي، المرجع السابق، ص، 58

* أنظر الجدول04: ص، 87

فبلغت ديون فرنسا غداة نهاية الحرب ملايير الفرنكات الفرنسية[1]. بالإضافة إلى استفادة الولايات المتحدة الأمريكية ماديا من أحداث الحرب، فقد تزايد إنتاجها الصناعي بنسبة % 75 خاصة الصناعات الحربية، وإنتاجها من القمح زاد بنسبة % 25 وانعكس كل ذلك على ميزانها التجاري إيجابا الذي استفاد بـ 11 مليار دولار[2]،

واستطاعت ان تخلق صناعات ميكانيكية بواسطة شركاتها التي استثمرت أموالها في كندا والبرازيل والأرجنتين، حيث عرف اقتصادها نمو بسبب عدم تضرر بنياتها التحتية الأساسية، واستمرار أنشطتها الاقتصادية في الإنتاج، وتزايد حجم مبادلاتها التجارية، لكونها خاضت هذه الحرب بعيدا عن أراضيها. رغم أنها ظلت طوال الحرب تزود و تمول و تعين دول الحلفاء بكل المعدات العسكرية والمواد الغذائية، بحيث باعت في هذه الفترة ألاف الطائرات الحربية[3]. مما أدى الى استنزاف ميزانية الدول المتحاربة بسبب ارتفاع النفقات العسكرية، وتدمير البنايات الإنتاجية الأساسية للدول بأوروبا وإفريقيا وآسيا،(كالطرق، والقناطر، والضيعات الفلاحية، ووسائل المواصلات... وإفلاس المؤسسات الصناعية والتجارية)[4]، حيث نجد مثلا.

- اليابان: شل اقتصادها وأنخفض إنتاجها الزراعي والصناعي

- التحاد السوفياتي: فقد 32الف مؤسسة صناعية وتحطم 70ألف قرية و1700 مدينة و7000كلم من السكك الحديدية وأتلفت 71 مليون هكتار من الأراضي الزراعية وتناقص إنتاجها الصناعي حوالي 60 بالمئة وخسرت 669 مليار روبل سوفياتي حوالي 128 مليار دولار[5].

---

1 نصري ذياب خاطر ، المرجع السابق، ص ص، 227 – 228

2 حازم الببلاوي، المرجع السابق، ص، 175

3 ونستون تشرشل، مذكرات تشرشل، ج2، منشورات مكتبة المنار، بغداد، (د.ت)، ص ص،32 – 34

4 سايمون آدامز، المرجع السابق، ص، 42

5 نصري ذياب خاطر، المرجع السابق، ص ص، 229 – 230

– المانيا: دمار شامل في منشآتها العمرانية تقدر بحوالي 25 بالمئة، تحطم 3000كلم من السكك الحديدية، تحطم 3 ملايين مسكن. تناقص إنتاجها الصناعي بحوالي 40 بالمئة، وخسرت من 60الى 90 بالمئة من رأسمالها المستقل وايضا خسرت 55 مليار رايخ مارك.

– بريطانيا: مديونتها الخارجية 5.8 مليار جنيه استرليني، كما خسرت ثلث أسطولها البحري.

– فرنسا: فقدت ألاف المؤسسات الصناعية والتجارية وتحطم ما يقارب 6000 كلم من السكك الحديدية، وتناقص انتاجها الصناعي بحوالي 50بالمئة[1].

– الولايات المتحدة الأمريكية: (المستفيد الوحيد) ربحت 80 بالمئة من الذهب العالمي، إزداد إنتاجها الصناعي 75بالمئة، كما إزداد إنتاجها من القمح 25 بالمئة، وأرتفع ربح ميزانها التجاري حوالي 11 مليار دولار، النمو المرتفع للصناعة الميكانيكية حيث باعت ما حمولته تقريبا 3 ملايين طن من السفن.

– زودت الحلفاء بالمعدات العسكرية والمواد الغذائية والأموال كقروض– تخلصت من عزلتها السياسية وأخذت في التطلع إلى زعامة العالم[2].

---

[1] سايمون آدامز، المرجع السابق، ص، 58

[2] نصري ذياب خاطر، المرجع السابق، ص ص، 230 – 231

المبحث الثالث:- النتائج الاجتماعية

لقد شهد العالم أكبر كارثة كونية اثناء الحرب العالمية الثانية، تكبد فيها خسائر لا تحصى ولا تعد على جميع الأصعدة، السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، حيث تجاوز ضحاياها في العالم من مدنيين وعسكريين زهاء 60 مليون قتيل*، وما يعادل 2 بالمئة،* من سكان العالم و ما يقارب ثلاث مرات الخسائر المنجرة عن الحرب العالمية الأولى ، كان نصفهم من المدنيين يضاف اليهم عشرات الملايين من الجرحى والمشوهين*، جراء القصف واستعمال الأسلحة الكيماوية و الذرية وكانا كل من الإتحاد السوفياتي و المانيا وبولندا أكثر البلدان الأوربية تضررا من ويلات هذه الحرب الكونية المدمرة[1].

وارتفع عدد العاجزين إلى حوالي 30 مليون. وقد تميزت هذه الأضرار بارتفاع نسبة الضحايا المدنيين التي قاربت نصف مجموع الخسائر وقد ذهبت هذه الأنفس البشرية ضحية القصف وجرائم الإبادة التي طبقها النازيون في المحتشدات ونتيجة ظهور المجاعة المنجرة عن قلة التموين[2]. ولقد تضررت دول أوروبا الشرقية أكثر من الدول الأوروبية الأخرى وخاصة بولونيا والاتحاد السوفياتي، فبولونيا، المتضررة الأولى، فقدت 20% من مجموع سكانها أي 6 ملايين شخص، وفقد الاتحاد السوفياتي 10 % من السكان أي ما يناهز 17 مليون شخصا. و في يوغسلافيا سجل فقدان الالاف ان لم نق الملايين من الأشخص. وفي رومانيا والمجر ذهبت الحرب ب 4 % من مجموع سكان كل بلد[3].

* انظر الجدول1، ص، 84
* انظر الجدول 02 ، ص،85
* أنظر الصورة01: ص، 88
1 ه . أ . ل . فيشر، المرجع السابق، ص، 195
2 عبد الفتاح حسن ابو عليه، المرجع السابق، ص، 417
3 نصري ذياب خاطر، المرجع السابق، ص، 432

أما في أوروبا الغربية فقد كانت هذه الخسائر محدودة نسبيا حيث لم تسجل فرنسا فقدان أكثر من 1.5 % من سكانها أي ، وإنجلترا 0.83 % من سكانها . وبما أن الحرب شملت قارات أخرى فقد تجاوزت الخسائر حدود أوروبا إذ سجل اليابان فقدان مليون شخص، على غرار ذلك لم تكلف الحرب العالمية الثانية الولايات المتحدة الأمريكية المستفيدة الوحيدة من هذه الحرب إلى ما يقارب نصف ربع مليون قتيل [1]. وانعكس هذا التفاوت الجغرافي داخل أوروبا على مواقف كل من دول أوروبا الشرقية وأوروبا الغربية تجاه مصير ألمانيا بعد الحرب. فبينما قبلت الدول الغربية بسرعة المساهمة في إعادة بناء ألمانيا،* احتفظت شعوب أوروبا الشرقية بعدائها للدولة التي تسببت لها في انهيار طاقاتها البشرية والمادية [2]. حيث شمل الخراب الذي خلفته الحرب العالمية الثانية مناطق شاسعة فاقت الحرب العالمية الأولى نظرا لاختلاف الخطط العسكرية المعتمدة. فبينما تركزت عمليات الحرب العالمية الأولى على جبهات قارة، اعتمدت الحرب العالمية الثانية على حركية الجبهات واستعمال وسائل تدمير متطورة، فكانت أوروبا المتضررة الأولى وخاصة في منطقتها الشرقية [3]. ولقد اكتسى التخريب طابعا خاصا في بولونيا نتيجة تعرضها للغزو النازي واستغلاله الفاحش لثرواتها وتجهيزاتها ففقدت في سنة 1945، 2/3 من تجارتها وإنتاجها الفلاحي، و3/4 من طاقاتها الصناعية سنة 1938[4]، أما الاتحاد السوفياتي فقد أصيبت مناطقه الحيوية خاصة أوكرانيا، فانهار تبعا لذلك الإنتاج الفلاحي بينما تواصل الإنتاج الصناعي على عادته رغم ما لحق المصانع من تدمير، حيث قام السوفياتيون بنقل أهم التجهيزات الصناعية بعيدا عن الجبهة إلى مناطق سيبيريا والاورال[5].

---

1 عبد العزيز سليمان نوار، المرجع السابق، 183

* انظر الصورة03، ص،90

2 نفسه، ص، 185

3 مفيد الزيدي، المرجع نفسه، ص، 124

4 نصري ذياب خاطر، المرجع السابق، ص، 435

5 نفسه، ص، 437

وفي أوروبا الغربية تكبدت فرنسا وألمانيا أهم الأضرار إذ خربت منطقة الشمال ونسفت طرق المواصلات ودمرت الموانى (دانكرك) لكنها حافظت على أهم مؤسساتها الصناعية. لقد بقيت ألمانيا في مأمن من التدمير حتى سنة 1944 حين استهدفت مدنها إلى قصف مكثف وأصبحت برلين وكولونيا ودراسد وفرنكفورت حطاما[1].

ورغم ذلك فقد حافظت ألمانيا على أغلبية تجهيزاتها الصناعية إذ لم تفقد صناعة النسيج إلا 25 % من طاقة إنتاجها، وحافظت المناجم على 85 % من معداتها. وقد أصاب الخراب المدن الإنجليزية. وأصبحت مدينة كوفنتري (COVENTRY) رمزا للخراب. إذ واجهت مختلف الحكومات الأوربية المتحاربة في أعقاب الحرب العالمية الثانية مشكلة إعادة بناء ما وقع إتلافه أثناء الحرب[2].

فضلا عن انخفاض معدل الولادات وكثرة الوفيات، وتفشي ظاهرة البطالة، وتدني مستوى المعيشة، وانتشار الأمراض و الأوبئة، وقد تسببت هذه الحرب ايضا في خراب العديد من المدن وهو ما أضطر العديد من الدول الأوربية المتحاربة الى الاستدانة من الولايات المتحدة الأمريكية، فقد اصاب الخراب والدمار المساكن والمصانع، ووسائل النقل والمزارع واصبحت دول أوربا من دول مصدرة الى دول مستوردة، لذلك فقدت الدول القوية مكانتها في المشهد السياسي العالمي وصناعة القرار، تزامنا مع تعاظم قوة الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة بعد أن تمكنت هذه الأخيرة من تجاوز الصعوبات الاقتصادية التي سبقت الحرب او ما يعرف بالكساد الامريكي، حيث تضاعف إنتاجها الصناعي، وامتلكت 80 بالمئة، من الرصيد العالمي للذهب، وأصبح الدولار عملة تبادل عالمية[3].

حيث ترتب عن هذه الحرب خسائر بشرية و مادية فادحة.

---

1 مفيد الزيدي، المرجع السابق، ص، 320

2 جمال عبد الملك: السياسة والاستراتيجية في الحربين العالميتين الأولى والثانية، (د-ت)، ص، 75

3 نفسه، ص، 86

ولعل أبرز تلك الحرب وخسائرها، إسقاط قنبلتين ذريتين على اليابان*. فالأولى كانت قنبلة يورانيوم تزن أكثر من 4.5 طن وتم إسقاطها في هيروشيما على الساعة 8:15، وقد أخطأت الهدف قليلا وسقطت على بعد 800 قدم منه. وبعد ذلك بدقيقة واحدة قتل 66 ألف شخص وجرح 69 ألفا بسبب التفجير.* أما الثانية فكانت قنبلة بلوتونيوم وتم إسقاطها في وسط ناغازاكي، وفي لحظة واحدة قتل 39 ألفا و25 ألفا جرحوا [1].

* أنظر الصورة02: ص، 89

* انظر الجدول 02: ص،85

[1] فرانسوا جورج وآخرون، موسوعة تاريخ اوربا العام من 1779م الى ايامنا هذه، تر: حسين حيدر، بيروت، لبنان، 1990م، ص، 156

المبحث الرابع: مظاهر استفادة الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الثانية

المظهر السياسي:

ساعدت الحرب العالمية الثانية، ومشاركة الولايات المتحدة الأمريكية فيها على تطبيق البرنامج الجديد (NEW DEAL)، اذ استطاع روزفلت إزاحة كل العقبات امام تنفيذ برنامجه، كما استطاع تقوية حكومته ومن ثم يمكن القول: ان النتيجة المباشرة للمشاركة الامريكية في معارك الحرب العالمية الثانية، كانت تقوية وتدعيم مركز الرئيس روزفلت[1].

كما أدت الحرب العالمية الثانية، في مشاركة الولايات المتحدة الامريكية في معاركها الى كسر العزلة نهائيا، حيث كان انضمام امريكا، الى هيئة الامم المتحدة، ومساهمتها في عقد عدة معاهدات دفاعية مع دول اوربا الغربية، (النيتو)، دول جنوب شرق آسيا(سياتو)، وبعض دول الشرق الأوسط (حلف بغداد)، ومشاركتها في حروب محلية في بعض مناطق العالم، دليلا على تغير السياسة الامريكية العالمية وعزمها على إتخاذ موقف قيادي في عالم اليوم[2]، حيث بدأت تمارس دورا اساسيا وقياديا في في الساحة السياسية العالمية، بل ذهبت الى ابعد من ذلك من خلال ضرب وحدة الدول المناوئة لها فضلا عن اتباع سياسة الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي بعد التحالف الهش في بدايات الحرب العالمية الثانية[3].

لم يكن التعاون بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية، اثناء معارك الحرب العالمية الثانية ضد دول المحور بالتعاون الذي يمكن استمراره وذلك للخلاف الشديد بين الفكر الماركسي السائد في الاتحاد السوفياتي والفكر الرأسمالي السائد في الولايات المتحدة الامريكية

---

1 ونستون تشرشل، ج1، ص ص، 139 – 141

2 مذكرات نيكسون، ط1، 1973، تر: سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق، لبنان، ص ص، 67 – 68

3 أيمن محمد عادل، المصدر السابق، ص، 351

وهو الامر الذي عجل باشتعال الحرب الباردة بعد عامين اثنين من انتهاء معارك الحرب العالمية الثانية.[1]

واذا كانت الحرب الباردة قد اشتعلت عام 1947م، فإن البداية الحقيقية كانت قبل وفاة الرئيس الامريكي روزفلت بأسابيع قليلة عندما استنكر سياسة الاتحاد السوفياتي نحو اوربا الشرقية وعندما استنكر ستالين هذا الموقف، من جانب الرئيس الامريكي [2].

المظهر الاقتصادي:

اتبعت الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية، سياسة اقتصادية لمساعدة الدول الاوربية التي انهكتها الحرب من جهة، ومواجهة الخطر الشيوعي لمصالحها في اوربا وآسيا من جهة أخرى، ومن بين المشاريع التي اقرتها الولايات المتحدة الامريكية " مشروع مارشال " المنسوب الى وزير الخارجية الامريكي " جورج مارشال " عام 1947م، الذي يهدف الى اعادة بناء اوربا [3]، حسب ما روجت له الولايات المتحدة الامريكية، فإنه ليس ضد أي بلد او عقيدة بل هو ضد الجوع والفقر واليأس والفوضى، ذلك ان الصناعة والتجارة والزراعة الاوربية، قد تعرضت اثناء الحرب لأضرار كبيرة وان مثل هذه الظروف من شأنها تهيئة الطريق وانتشار الشيوعية في اوربا [4].

ولمشروع مارشال اهداف سياسية و اقتصادية واخرى عسكرية، اما عن السياسية تمثلت في إتخاذ التدابير اللازمة للحد من خطر الشيوعية ودعم الانظمة الديمقراطية في دول اوربا

---

1 مفيد الزيدي، المرجع السابق، ص، 340

2 ونستون تشرشل، ج1، ص، 143

3 نفسه، ص، 145

4 لبيب عبد الستار، ص، 165

الغربية، حيث كانت هذه الاخيرة تعاني من تداعيات الحرب وانخفاض مستوى المعيشة، وانتشار البطالة والضعف الاقتصادي[1].

ومن اهم سيمات مشروع مارشال تمثلت في النسبة الغالبة من المبالغ النقدية الامريكية المخصصة لانعاش الاقتصاد الاوربي منحت في شكل معونات لا في شكل قروض، كما منحت الولايات المتحدة الامريكية لدول اوربا الغربية قروض بشروط ميسرة جدا، من حيث انخفاض سعر الفائدة ومدة فترة سداده (25 سنة)، فضلا عن المعونات التي تمثلت في المعدات الحربية والسلع والمواد التموينية، وكانت الستثمارات الامريكية من بين اهم العوامل التي ساهمت بشكل كبير في انعاش الاقتصاد الاوربي[2]. ويتمثل الهدف العسكري من مشروع مارشال، في تحقيق الامن العسكري لدول اوربا الغربية، واهم مظهر للأهداف العسكرية اعادة الاعمار وتعويض الدول الاوربية عن ما فقدته من معدات عسكرية، وذلك من اجل تحقيق غاية مشتركة بين الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية من ناحية اخرى، وهو الانتصار على قوى الفاشية والنازية والشيوعية.[3]

المظهر العسكري:

اتبعت الولايات المتحدة الامريكية عقب معارك الحرب العالمية الثانية سياسة التحالفات العسكرية مثل الحلف الاطلسي، الذي اعلن عن تأسيسه عام 1949م، في باريس وضم كل من الولايات المتحدة الامريكية، وكندا وإنجلترا وفرنسا وبلجيكا وهولندا اللكسمبرغ والدنمارك وآيسلاندا وايطاليا والنرويج والبرتغال ثم انضمت له بعد ذلك كل من اليونان وتركيا والمانيا الغربية،

1 مذكرات نيكسون، المصدر السابق، ص، 70

2 ونستون تشرشل، ج2، ص، 154

3 نفسه، ص، 162

كما سعت الولايات المتحدة الامريكية الى تشكيل حلف جنوب شرق آسيا، " سيتو "، الذي تأسس في عاصمة مانيلا بالفلبين، في 1954/09/08م، وشاركت فيه كل من الولايات المتحدة الامريكية واستراليا ونيوزلندا والفلبين وتايلاند وباكستان وانجلترا وفرنسا.[1]

حيث كان حلف دفاعيا ضد الخطر الشيوعي في منطقة جنوب شرق آسيا، خاصة بعد نجاح الثورة الصينية عام 1949م[2]،

وتماشيا مع سياسة تطويق الاتحاد السوفياتي بسلسلة متصلة من التحالفات العسكرية الدفاعية، فكرت الولايات المتحدة الأمريكية، في إنشاء حلف بغداد عام 1954م، لكنها لم تنظم إليه حتى لا تزيد من كراهية العرب تجاهها. وقد انظم الى هذا الحلف كل من ايران والعراق وتركيا وانجلترا[3].

ومن مظاهر السياسة العسكرية الامريكية كذلك عقد اتفاقيات دفاعية ثنائية مع كوريا الجنوبية، والصين الوطنية، وانتقال الى جانب الاتفاقية مع اسبانيا، ومن بين سياسة الولايات المتحدة الامريكية الدخول في حروب محلية والوقوف الى جانب دول ضد دول كالحرب الكورية، والحرب الفيتنامية، الى جانب سياسة الاسراع في التسلح وجر الموقف الدولي الى الحرب، للحد من الزحف الشيوعي نحو اراض جديدة، ويمكن القول ان خطر الاتحاد السوفياتي كان دافعا للولايات المتحدة الامريكية، حتى تصبح زعيمة لعالم الرأسمالي الغربي[4].

---

[1] لبيب عبد الستار، المرجع السابق، ص، 168

[2] مذكرات نيكسون، المصدر السابق، ص، 73

[3] ونستون تشرشل، ج2، المصدر السابق، ص، 162

[4] ونستون تشرشل، ج2، المصدر السابق، ص، 165


خاتمة

ومن خلال دراستنا لموضوع "دور الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية 1939م – 1945م" توصلنا الى عدة استنتاجات تمثلت في النقاط التالية:

* ان ظهور الولايات المتحدة الأمريكية للوجود ككيان سياسي مستقل، لم يأت صدفة انما جاء عن طريق حرب خاضها الشعب الامريكي في سبيل تحقيق وحدته واستقلاله. وقد تميزت هذه الحرب بعدة خصائص نظرا لطبيعة سكان الولايات المتحدة الذي كانت تشكله قوميات متنافرة و غير متجانسة من حيث النشأة والصفة واللغة والمذهب، حيث استطاعت امريكا ان تفرض نفسها على الصعيد العالمي في وقت وجيز.

* قامت سياسة الولايات المتحدة منذ بداية عشرينيات القرن التاسع عشر على ما عرف حينها بمبدأ مونرو أو سياسة العزلة عن القارة الأوربية للحفاظ على مصالحها السياسية والاقتصادية هناك، وفي نفس الوقت الاهتمام بشؤون جمهوريات أمريكا اللاتينية، ومحاولة السيطرة عليها.

* ان علاقات الولايات المتحدة الأمريكية مع الدول الاوربية لم تحكمها سياسة العزلة بصفة دائمة، انما ابدت امريكا استعدادها للتخلي عن هذه السياسة وفق ما يخدم مصالحها واهدافها، فقد مثلت خزانا للدول الأوربية في فترة الحرب العالمية الأولى، فضلا عن مشاركتها في الحرب.

* دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية، مجبرة بعد ان وجدت مبررا لذلك، فكان لها الدور الحاسم في إنهاء هذه الحرب، خاصة على الصعيد السياسي والعسكري والاقتصادي والإعلامي.

* خرجت الولايات المتحدة الامريكية من حطام الحرب العالمية الثانية، بخسائر متواضعة نسبيا مقارنة بالدول المتحاربة، مما ساعدها على الريادة، ووضع أسس السياسة العالمية بما يخدم اهدافها ومصالحها.

* أدت الحرب العالمية الثانية الى انهيار النظام الدولي القديم، وخسائر بشرية ومادية، فضلا على تغيرات جيوسياسية، خاصة في اوربا، حيث عقد الحلفاء عدة مؤتمرات فرضوا خلالها مجموعة من المعاهدات على الدول المنهزمة (باستثناء ألمانيا المنقسمة)، كما أن مؤتمر يالطا

الخاتمة

1945 لوضع خريطة العالم لما بعد الحرب. كما تغيرت حدود أوربا بعد تقسيم ألمانيا وظهور دول جديدة. وتأسست هيئة الأمم المتحدة سنة 1945 على أنقاض عصبة الأمم. وما ترتب عنها من سلبيات كثيرة، جراء حق الفيتو، الذي يطلق يدا الدول الكبرى وأعوانهم وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية.

* بداية السعي لارساء نظام اقتصادي عالمي من طرف الولايات المتحدة الأمريكية، ومن هنا كانت الدعوة الى تعمير اوربا خدمة للاقتصاد الأمريكي.

قائمة

المراجع والمصادر

قائمة المصادر والمراجع:

❖ قائمة المصادر :

1- جوزيف ميتشل: المعارك الحاسمة في الثورة الأمريكية، ترجمة، محمد عبد الفتاح إبراهيم،القاهرة ، 1965.

2- دان ليس: الثورة الامريكية، دوافعها ومغزاها، ترجمة، سامي ناشد،ج2، القاهرة، 1966.

3- ستيفن فنسنت بنيه ، أمريكا، ترجمة: عبد العزيزعبد المجيد، القاهرة، 1945.

4-مذكرات نيكسون، ط1، 1973، تر: سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق، لبنان

5- ونستون تشرشل، مذكرات تشرشل،ج1، ج2، منشورات مكتبة المنار، بغداد، (د.ت)

❖ قائمة المراجع :

✓ **المراجع باللغة العربية :**

1- أ.ج.ب.تايلور: اصول الحرب العالمية الثانية ، تر: مصطفى كمال خميس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990.

2- اريك رشواي، " الكساد الكبير والصفقة الجديدة " ترجمة: ضياء وراد، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012، القاهر، مصر.

3- جلال يحي: التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الأولى (الفترة المعاصرة)، المكتب الجامعي الحديث 2005.

4- جمال عبد الملك: السياسة والاستراتيجية في الحربين العالميتين الأولى والثانية، (د-ت).

5-جوزيف س . ناي: القوة الناعمة وسيلة نجاح في السياسة الدولية، ترجمة: محمد توفيق البجيرمي، ط1، العبيكان للنشر، 2007، الرياض، السعودية.

6-جيهان أحمد رشتى: الدعاية وإستخدام الراديو في الحرب النفسية، 1985، دار الفكر العربي، القاهرة.

7-حازم الببلاوي، "النظام الاقتصادي الدولي المعاصر من نهاية ح ع 2، الى نهاية الحرب الباردة"، عالم المعرفة، الكويت، 2000.

8-حنا خباز: المعارك الفاصلة في التاريخ ، بيروت ، (د. ت)..

9-رأفت غنيمي الشيخ: أمريكا و العالم في التاريخ الحديث و المعاصر، ط1، عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية، 2006 .

10-رمزي المنياوي: الحرب النفسية والطابور الخامس في تحطيم العدو دون حرب، دار الكتاب العربي، دمشق.

11-روبرت جيه ماكمان : الحرب الباردة، ترجمة: محمد فتحي خضر، ط1، 2014، القاهرة، مصر.

12- سنثيا ستوكس براون: تاريخ الاحداث الكبرى من الانفجار الكبير الى الزمن الحاضر، ترجمة، ايمن توفيق، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2010.

13- سايمون آدامز الحرب العالمية الثانية، مشاهدات علمية، تر: مروة رشاد عبد الستار، ط1، افريل 2008، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

14- صلاح أحمد هريدي، دراسات في التاريخ الأمريكي ، دار الوفاء، الإسكندرية، 2000.

15- عادل محمد حسين العليان: الثورة الأمريكية وحرب الإستقلال دراسة لأهم دوافعها ونتائجها السياسية والإقتصادية والإجتماعية ،القاهرة، مجلة سر من رأي، العدد 08، 2012

16- عبد العزيز سليمان النوار، محمود محمد جمال الدين، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999.

17- عبد العظيم رمضان: تاريخ اوربا والعالم الحديث، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997.

18- عبد الفتاح حسن ابو علية: تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، دار المريخ للنشر، 1987، الرياض، المملكة العربية السعودية.

19- عبد الهادي التازي: التاريخ الدبلوماسي من أقدم العصور إلى اليوم، ج3، العلويين، ط1، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، 1988.

20- ع. الوهاب الكيلاني، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات، مجلد 4، بيروت.

21- عمار محمد علي: الدبلوماسية الأمريكية خلال حرب الاستقلال 1775-1783، بغداد، 2009.

22- عمر عبد العزيز عمر: دراسات في التاريخ الاوربي والامريكي الحديث، الاسكندرية، 1992، دار المعرفة الجامعية.
23- عوض مصور: الحرب العالمية الثانية، ط3، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1989.
24- فرحات زيارة، إبراهيم فريجي : تاريخ الشعب الأمريكي، القاهرة، مطبعة برستون 1946.
25- فرانسوا جورج وآخرون، موسوعة تاريخ اوربا العام من 1779م الى ايامنا هذه، تر: حسين حيدر، بيروت، لبنان، 1990م
26- لبيب عبد الستار: احداث القرن العشرين، ط3، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1979.
27- لويس . ل.شنايدر: العالم في القرن العشرين، ترجمة: سعيد عيود السامرائي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت 1955.
28- محمد عبد العزيز عجمية: التطور الاقتصادي في اوربا، دار النهضة العربية للطبع والنشر، بيروت، 1980.
29- محمد محمود النيرب: المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، ج1، الإسكندرية ، بلا.
30- مفيد الزيدي: موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من الحرب العالمية الأولى حتى قيام النظام العالمي الجديد (1914-1995)، الجزء 4، ط3، أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
31- موسوعة: 2194 يوم من أيام الحرب العالمية الثانية، مجلد1، ج1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان،
32- نصري ذياب خاطر : تاريخ اوروبا الحديث ، ط1 ، 2011، الجنادرية للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ، (د.ت).
32- نيكولاس رانكين: ونستون تشرشل والخداع البريطاني 1914 – 1945م، تر، علي أمين علي،ط1، 2014م، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
33- هـ . أ . ل . فيشر: تاريخ اوربا في العصر الحديث 1789 – 1950 ، تعريب: احمد نجيب هاشم، ط6، دار المعارف بمصر، القاهرة، مصر، (د.ت).

✓ **المراجع باللغة الفرنسية :**

1-Brinkly- Alan, American History, N Y , 1995

2-Charles , Beard, history of the United States, N Y , P.200.

3-Joseph Fabre Washington libérateur de l Amerique suivi de la Révolution américaine et washington paris 1882 .

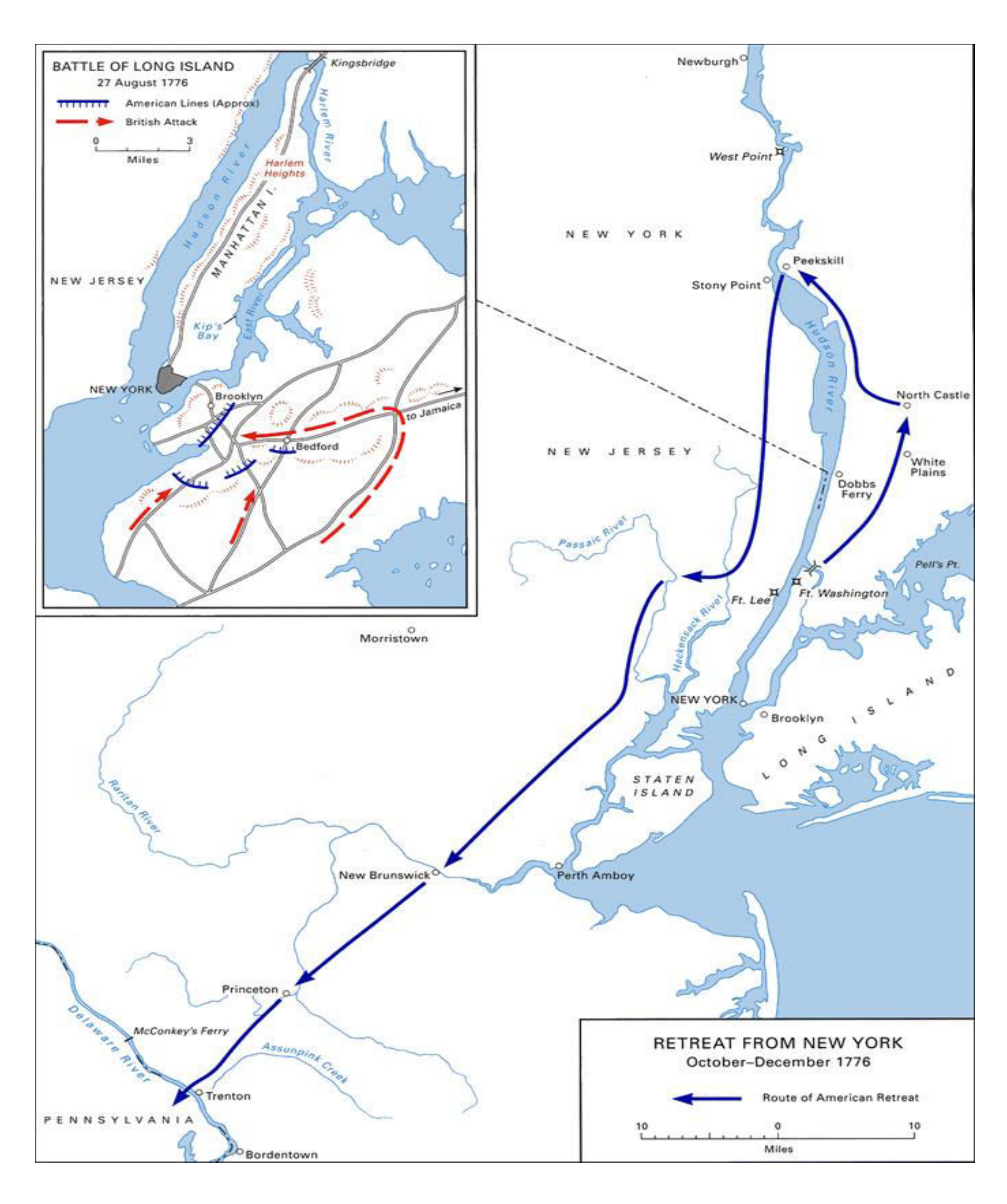
4-Ramsay , David,The History of the American Revolution, London, 1784

❖ **المجلات :**

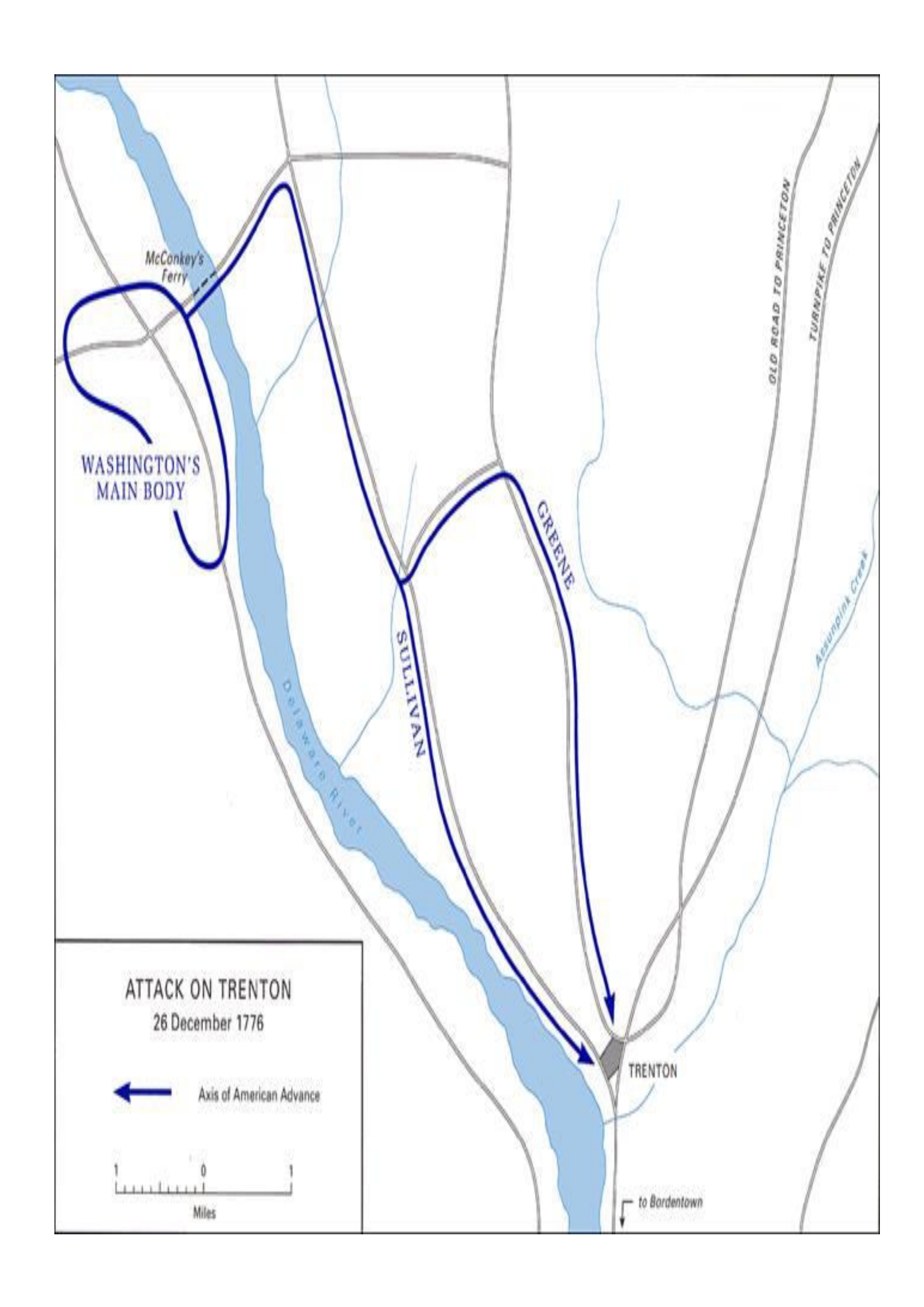
1-عادل محمد حسين العليان، " الثورة الأمريكية وحرب الإستقلال دراسة لأهم دوافعها ونتائجها السياسية والإقتصادية والإجتماعية " ،القاهرة، مجلة سر من رأي، العدد 08، 2012 .

2- يونس عباس نعمة، " الصراع بين بريطانيا والولايات المتحدة (1776 – 1783) "، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية، ع01 ، 2011.

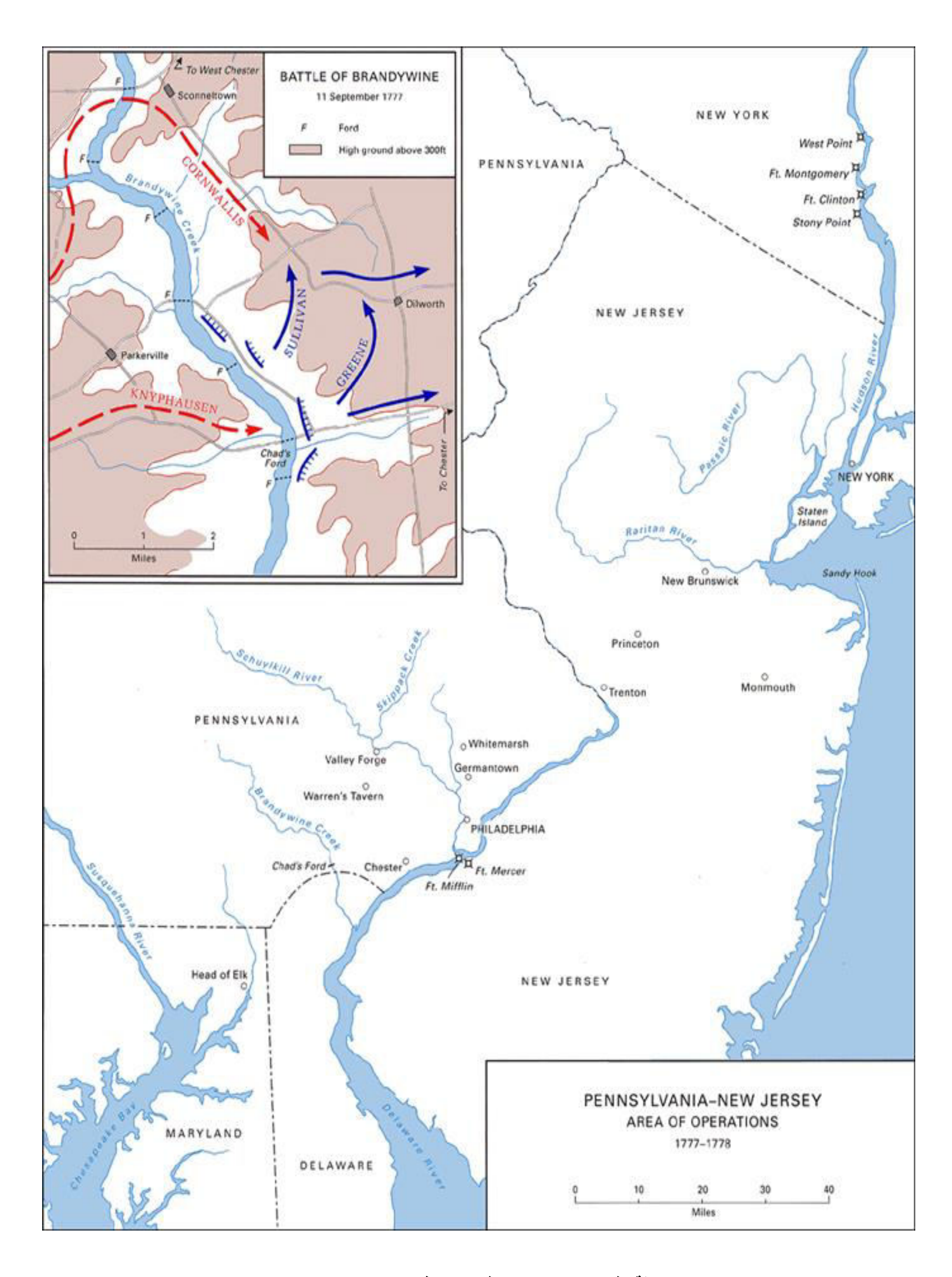

الملاحق



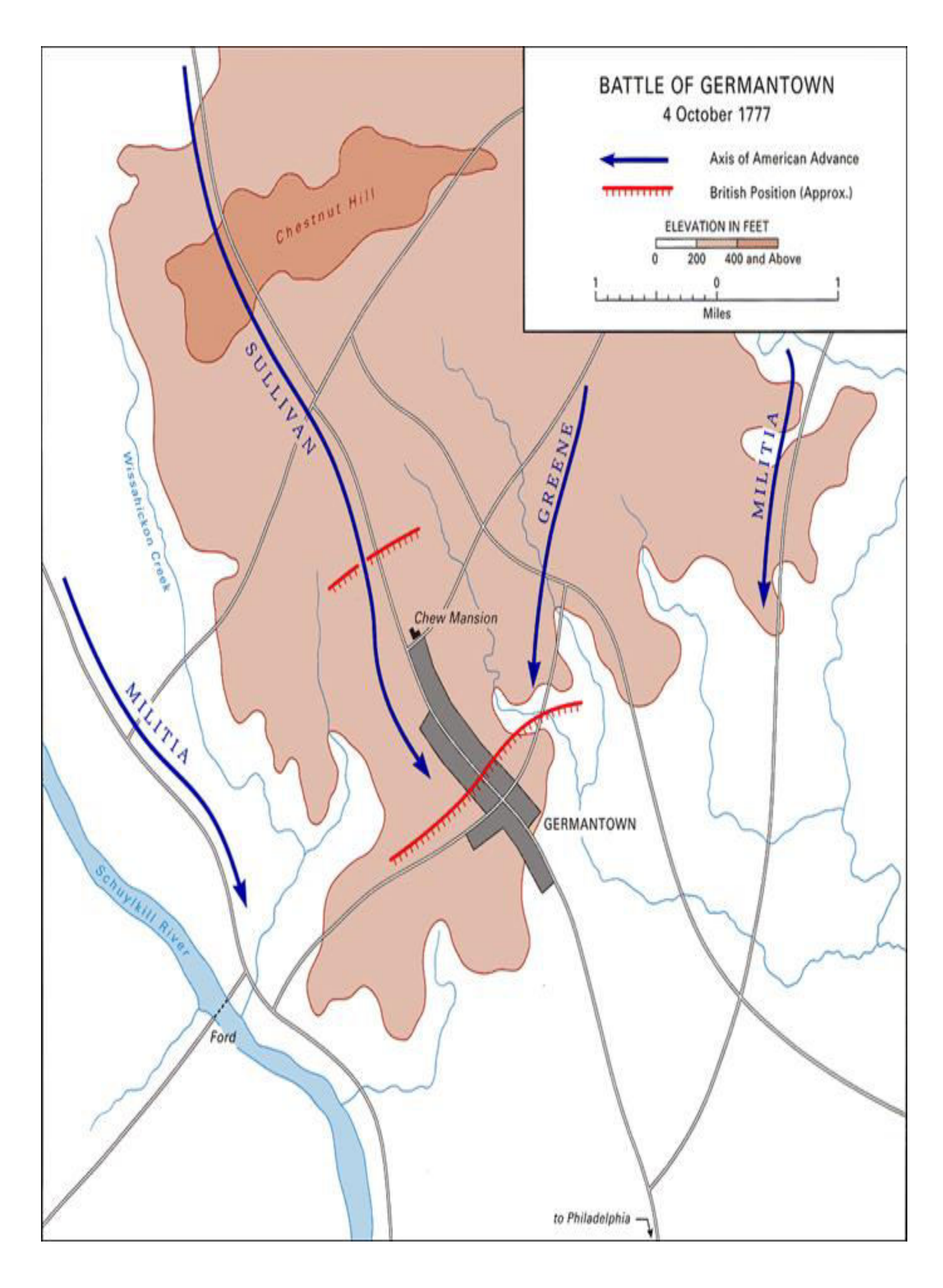
خارطة رقم (1) توضح انسحاب القوات الأمريكية من نيويورك إلى بنسلفانيا



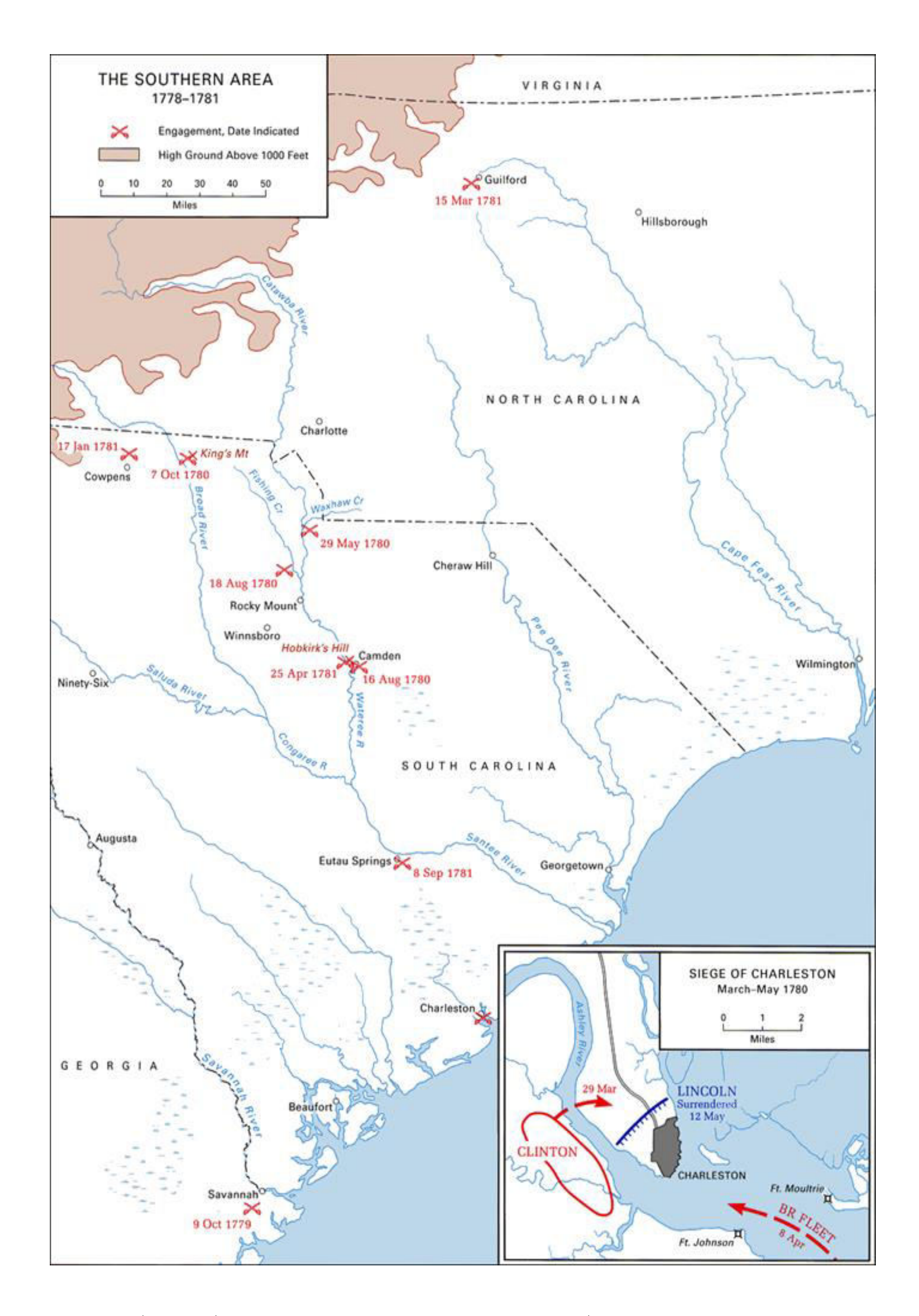
خارطة رقم (2) توضح مهاجمة القوات الأمريكية للبريطانيين في مدينة ترنتون



خارطة رقم (3) توضح مواقع القتال في مسرح العمليات للمدة



خارطة رقم (4) توضح معركة جيرمان تاون



خارطة رقم (05) توضح حصار شارلتون في المنطقة الجنوبية

IN CONGRESS, JULY 4, 1776.

The unanimous Declaration of the thirteen united States of America,

When in the Course of human events, it becomes necessary for one people to dissolve the political bands which have connected them with another, and to assume among the powers of the earth, the separate and equal station to which the Laws of Nature and of Nature's God entitle them, a decent respect to the opinions of mankind requires that they should declare the causes which impel them to the separation. —— We hold these truths to be self-evident, that all men are created equal, that they are endowed by their Creator with certain unalienable Rights, that among these are Life, Liberty and the pursuit of Happiness. — That to secure these rights, Governments are instituted among Men, deriving their just powers from the consent of the governed, — That whenever any Form of Government becomes destructive of these ends, it is the Right of the People to alter or to abolish it, and to institute new Government, laying its foundation on such principles and organizing its powers in such form, as to them shall seem most likely to effect their Safety and Happiness. Prudence, indeed, will dictate that Governments long established should not be changed for light and transient causes; and accordingly all experience hath shewn, that mankind are more disposed to suffer, while evils are sufferable, than to right themselves by abolishing the forms to which they are accustomed. But when a long train of abuses and usurpations, pursuing invariably the same Object evinces a design to reduce them under absolute Despotism, it is their right, it is their duty, to throw off such Government, and to provide new Guards for their future security. — Such has been the patient sufferance of these Colonies; and such is now the necessity which constrains them to alter their former Systems of Government. The history of the present King of Great Britain is a history of repeated injuries and usurpations, all having in direct object the establishment of an absolute Tyranny over these States. To prove this, let Facts be submitted to a candid world. —— He has refused his Assent to Laws, the most wholesome and necessary for the public good. —— He has forbidden his Governors to pass Laws of immediate and pressing importance, unless suspended in their operation till his Assent should be obtained; and when so suspended, he has utterly neglected to attend to them. —— He has refused to pass other Laws for the accommodation of large districts of people, unless those people would relinquish the right of Representation in the Legislature, a right inestimable to them and formidable to tyrants only. —— He has called together legislative bodies at places unusual, uncomfortable, and distant from the depository of their Public Records, for the sole purpose of fatiguing them into compliance with his measures. —— He has dissolved Represtative Houses repeatedly, for opposing with manly firmness his invasions on the rights of the people. —— He has refused for a long time, after such dissolutions, to cause others to be elected; whereby the Legislative powers, incapable of Annihilation, have returned to the People at large for their exercise; the State remaining in the mean time exposed to all the dangers of invasion from without, and convulsions within. —— He has endeavoured to prevent the population of these States; for that purpose obstructing the Laws for Naturalization of Foreigners; refusing to pass others to encourage their migrations hither, and raising the conditions of new Appropriations of Lands. —— He has obstructed the Administration of Justice, by refusing his Assent to Laws for establishing Judiciary powers. —— He has made Judges dependent on his Will alone, for the tenure of their offices, and the amount and payment of their salaries. —— He has erected a multitude of New Offices, and sent hither swarms of Officers to harrass our people, and eat out their substance. —— He has kept among us, in times of peace, Standing Armies without the Consent of our legislatures. —— He has affected to render the Military independent of and superior to the Civil power. —— He has combined with others to subject us to a jurisdiction foreign to our constitution, and unacknowledged by our laws; giving his Assent to their Acts of pretended Legislation: — For Quartering large bodies of armed troops among us: — For protecting them, by a mock Trial, from punishment for any Murders which they should commit on the Inhabitants of these States: — For cutting off our Trade with all parts of the world: — For imposing Taxes on us without our Consent: — For depriving us in many cases, of the benefits of Trial by Jury: — For transporting us beyond Seas to be tried for pretended offences: — For abolishing the free System of English Laws in a neighbouring Province, establishing therein an Arbitrary government, and enlarging its Boundaries so as to render it at once an example and fit instrument for introducing the same absolute rule into these Colonies: — For taking away our Charters, abolishing our most valuable Laws, and altering fundamentally the Forms of our Governments: — For suspending our own Legislatures, and declaring themselves invested with power to legislate for us in all cases whatsoever. — He has abdicated Government here, by declaring us out of his Protection and waging War against us. —— He has plundered our seas, ravaged our Coasts, burnt our towns, and destroyed the lives of our people. — He is at this time transporting large Armies of foreign Mercenaries to compleat the works of death, desolation and tyranny, already begun with circumstances of Cruelty & perfidy scarcely paralleled in the most barbarous ages, and totally unworthy the Head of a civilized nation. —— He has constrained our fellow Citizens taken Captive on the high Seas to bear Arms against their Country, to become the executioners of their friends and Brethren, or to fall themselves by their Hands. —— He has excited domestic insurrections amongst us, and has endeavoured to bring on the inhabitants of our frontiers, the merciless Indian Savages, whose known rule of warfare, is an undistinguished destruction of all ages, sexes and conditions. In every stage of these Oppressions We have Petitioned for Redress in the most humble terms: Our repeated Petitions have been answered only by repeated injury. A Prince, whose character is thus marked by every act which may define a Tyrant, is unfit to be the ruler of a free people. Nor have We been wanting in attentions to our Brittish brethren. We have warned them from time to time of attempts by their legislature to extend an unwarrantable jurisdiction over us. We have reminded them of the circumstances of our emigration and settlement here. We have appealed to their native justice and magnanimity, and we have conjured them by the ties of our common kindred to disavow these usurpations, which, would inevitably interrupt our connections and correspondence. They too have been deaf to the voice of justice and of consanguinity. We must, therefore, acquiesce in the necessity, which denounces our Separation, and hold them, as we hold the rest of mankind, Enemies in War, in Peace Friends. ——

We, therefore, the Representatives of the united States of America, in General Congress, Assembled, appealing to the Supreme Judge of the world for the rectitude of our intentions, do, in the Name, and by Authority of the good People of these Colonies, solemnly publish and declare, That these United Colonies are, and of Right ought to be Free and Independent States; that they are Absolved from all Allegiance to the British Crown, and that all political connection between them and the State of Great Britain, is and ought to be totally dissolved; and that as Free and Independent States, they have full Power to levy War, conclude Peace, contract Alliances, establish Commerce, and to do all other Acts and Things which Independent States may of right do. —— And for the support of this Declaration, with a firm reliance on the protection of divine Providence, we mutually pledge to each other our Lives, our Fortunes and our sacred Honor.

John Hancock

Button Gwinnett
Lyman Hall
Geo Walton.

Wm Hooper
Joseph Hewes,
John Penn

Edward Rutledge 1.

Thos Heyward Junr.
Thomas Lynch Junr.
Arthur Middleton

Samuel Chase
Wm. Paca
Thos. Stone
Charles Carroll of Carrollton

George Wythe
Richard Henry Lee
Th Jefferson
Benja Harrison
Thos Nelson jr.
Francis Lightfoot Lee
Carter Braxton

Robt Morris
Benjamin Rush
Benja. Franklin
John Morton
Geo Clymer
Jas. Smith.
Geo. Taylor
James Wilson
Geo. Ross

Caesar Rodney
Geo Read
Tho M:Kean

Wm Floyd
Phil. Livingston
Frans. Lewis
Lewis Morris

Richd. Stockton
Jno Witherspoon
Fras. Hopkinson
John Hart
Abra Clark

Josiah Bartlett
Wm. Whipple
Saml Adams
John Adams
Robt Treat Paine
Elbridge Gerry
Step. Hopkins
William Ellery
Roger Sherman
Saml Huntington
Wm. Williams
Oliver Wolcott
Matthew Thornton

W.J. STONE SC. WASHN

1. الخسائر البشرية في الحرب

أ. الحلفاء

م	الدولة	إجمالي القوات	عدد القتلى	النسبة %
1	أستراليا	680000	23365	3.43%
2	بلجيكا	650000	7760	1.19%
3	كندا	780000	37476	4.8%
4	الصين	5000000	2200000	44%
5	الدانمارك	25000	3006	12%
6	فرنسا	5000000	210671	4.21%
7	اليونان	414000	73700	17.8%
8	الهند	2150000	24338	1.132%
9	هولندا	410000	6238	1.52%
10	نيوزيلندا	157000	10033	6.39%
11	النرويج	45000	1000	2.22%
12	بولندا	1000000	320000	32%
13	الاتحاد السوفيتي	12500000	7500000	60%
14	جنوب أفريقيا	140000	6840	4.88%
15	بريطانيا	5120000	244723	4.77%
16	الولايات المتحدة الأمريكية	12300000	292131	2.375%
17	يوغسلافيا	500000	410000	82%
إجمالي الحلفاء		**46871000**	**11371281**	**24.3%**

ب. المحور

م	الدولة	إجمالي القوات	عدد القتلى	النسبة %
1	بلغاريا	450000	10000	2.2%
2	فنلندا	250000	82000	32.8%
3	ألمانيا	10200000	3500000	34.3%
4	المجر	350000	140000	40%
5	إيطاليا	3750000	77494	2%
6	اليابان	6095000	1219000	20%
7	رومانيا	600000	300000	50%
إجمالي المحور		**21695000**	**5328494**	**24.56%**
الإجمالي الكلي للحلفاء والمحور		**6856600**	**16699775**	**24.355%**

2. خسائر السفن في حرب الغواصات:

السنة	عدد الغواصات الألمانية التي أغرقت	حمولات سفن الحلفاء التي أغرقت (طن)	حمولات سفن الحلفاء تصنيع جديد (طن)	المحصلة (طن)
1939	9	810000	332000	- 478000
1940	22	4407000	1219000	- 3188000
1941	35	4398000	1984000	- 2414000
1942	85	8245000	7182000	- 1063000
1943	237	3611000	14585000	+10974000
1944	241	1422000	13349000	+11927000
1945	153	458000	3834000	+3376000

3. معدل إغراق الغواصات مقابل حمولات السفن بالأطنان:

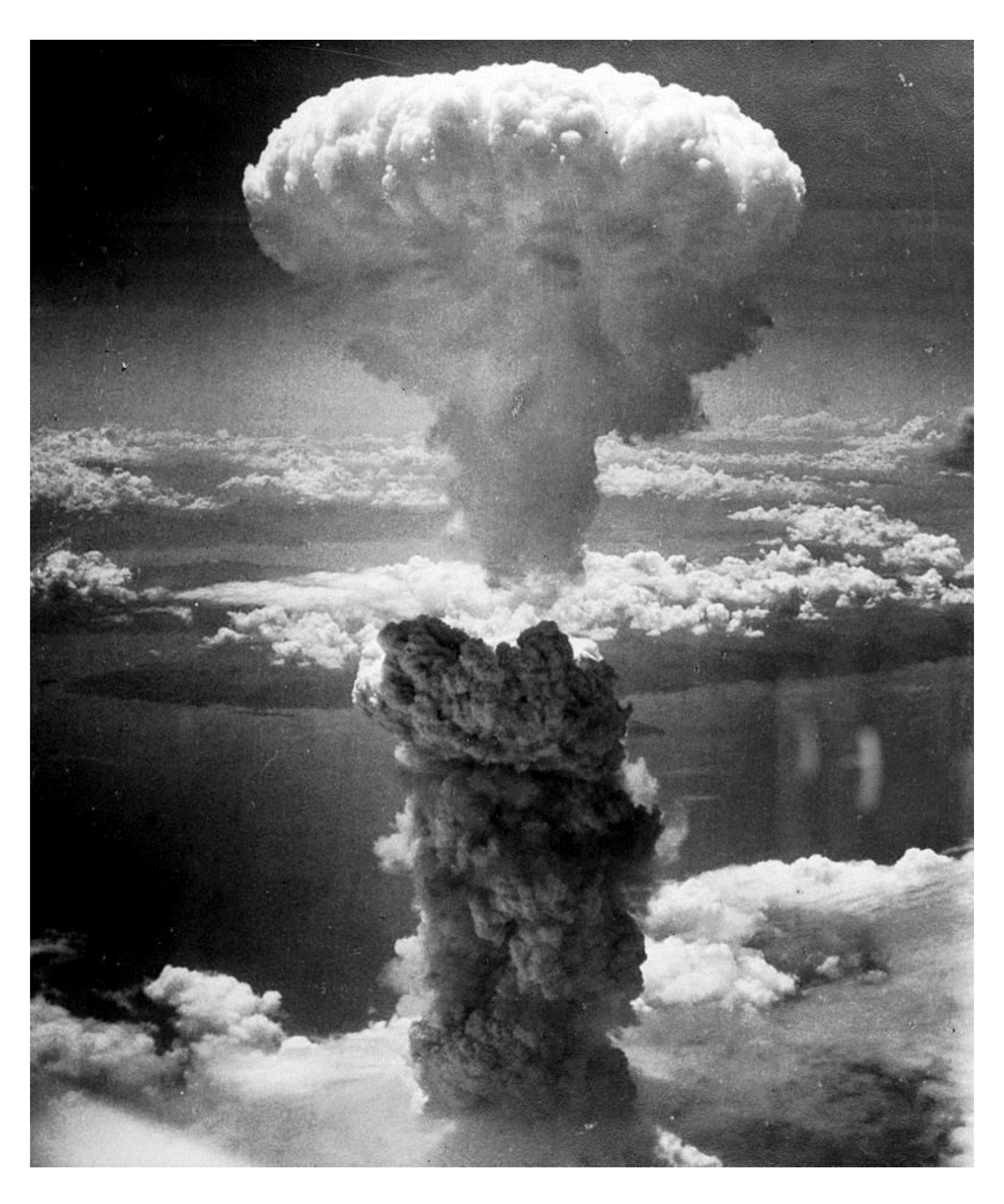
السنة	عدد الغواصات الألمانية التي أغرقت	حمولات سفن الحلفاء التي أغرقت (طن)	المعدل لإغراق غواصة واحدة مقابل حمولات بالطن
1939	9	810000	90000
1940	22	4407000	200318
1941	35	4398000	125657
1942	85	8245000	97000
1943	237	3611000	15236
1944	241	1422000	5900
1945	153	458000	2993



صورة توضح الخراب والدمار الذي خلفته الحرب العالمية الثانية



صورة تبين تفجير بيرل هاربر



صورة تبين انفجار القنبلة الذرية في اليابان

ملخص باللغة العربية

دعتنا الرغبة في دراسة تاريخ و.م.أ ، ومشاركتها في الحرب العالمية الثانية، وعرض دورها الذي تميز بالفاعلية على كافة الأصعدة السياسية والعسكرية والإقتصادية والإعلامية، وقد حاولنا سرد الأحداث وتحليلها، وتوضيح ما شابه من الغموض، مفصلين ما كان مجملا، فالولايات المتحدة الأمريكية، ظهرت للوجود نتيجة حرب سمحت لها أن تكون كيان موحدا سياسيا واقتصاديا، ومستقلا عن التاج البريطاني، حيث أصبحت دولة تضم تحت لوائها عدة ولايات، ونظرا للموقع الاستراتيجي الهام ل و.م.أ، فقد كان لها دور في كل الاحداث والحروب، التي دارت رحاها على الاراضي الاوربية خاصة اثناء ح.ع.2، حيث فرضت منطقها العسكري في صنع السلام، وتنصلت من مبادئها وسياساتها المتوارثة، وقد تزعمت الرأسمالية الليبرالية التي تقوم على إقتصاد السوق، والمبادرة الفردية، بعد تراجع نجم القوى الاستعمارية القديمة، وأستهلت بناء حضارتها عن طريق قوة اقتصادها، الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالقوة العسكرية، التي تشكل عنصرا جوهريا للنظام الدولي الجديد، الذي عقدت العزم على بنائه على أنقاض اكثر صراعات التاريخ ترويعا.

ملخص باللغة الفرنسية

Nous étions motivé par l'étude de l'histoire des Etats-Unis d'Amérique et leur participation à la deuxième Gueurre mondiale et le rôle décisif qu'ils y ont joué tant sur le plan politique, militaire que médiatique.
Nous avons tenté de relater et d'analyser ces événements, de les disambiguïer et d'en expliciter les zones cofuses .
Les Etats-Unis d'Amérique sont nés grâce à une guerre qui les a unifiés et fait d'eux une entité dont d'états unis et indépendants aussi bien ploitiquemement qu'économiquement de la couronne britanique.
La situation stratégique des Etats-Unis d'Amérique leur a permi de jouer un rôle important voire décisif dans la cours des gueurres qui ont eu lieu sur le sol européen : imposer leur logique militaire dans la « fabrication » de la paix contrairement à leur principe et politiques d'isolement.
Apès quoi, les anciennes puissances colonisatrices, dont l'action était exclusivement militaire, ont vu leur rôle s'estomper au profit de cette superpuissance naissante ayant préféré jouer un nouveau rôle aussi cruciale : être à la tête d'une système capitaliste et libéral mondial où l'économie de marché et l'initiative personnelle font loi et ce, non sans un autre rôle militaire qui se prépare sur les décombres de la plus horrifiante gueurre de tous les temps.